JOBS
مجلة العلوم الأساسية
Journal of Basic Science
Print -ISSN 2306-5249
Online-ISSN 2791-3279
العدد الحادي والعشرون
٢٠٢٤م /١٤٤٥هـ
العدد الحادي والعشرون
(٤٢٧) -(٤٥١)

المنهج النبوي في تحقيق السلوك الايجابي للفرد وأثره في التنمية البشرية " دراسة تطبيقية

م.م هشام حاتم فيصل
وزارة التربية مديرية تربية الكرخ / ٢
hisham.hatam68@gmail.com

المستخلص:

البحث يعالج موضوعاً حيوياً من الموضوعات التي تواكب وتساير الإنسان في كل زمانٍ ومكانٍ؛ لأن السنة النبوية صالحةٌ لكليهما, فهي وحيٌ من الله, حوت بين ثناياها العلاجات الناجعة التي تحقق للبشرية أهدفها المنشودة , منها تغيير السلوكيات السلبية الى السلوكيات الايجابية للأفراد في المجتمع الذي يعيشون فيه, وهذه الإرشادات والتوجيهات النبوية قد تكون عامةً مطلقةً لجميع الأفراد , أو تستهدف نوعاً خاصاً منهم, وبهذا يتبين أن الشريعة الاسلامية سبقت النظريات التي دعا اليها علماء النفس في نظرياتهم الحديثة عن هذه السلوكيات وما السبل في تغييرها , فأردت من خلال هذا البحث بيان الدور الذي أصلته وحققّته السنة النبوية في هذا الميدان في تغيير السلوكيات السلبية إلى سلوكياتٍ ايجابيةٍ في كافة المجلات وما له من أثر في تحقق التنمية البشرية واستدامتها في كافة أنواعها (المجتمع , وحماية البيئة , والاقتصاد) , فكان البحث مقسماً على مبحثين : تناولت في المبحث الاول , التعريف بمصطلحات المنهج النبوي , والسلوك الإيجابي , والتنمية البشرية في اللغة والإصطلاح , والمبحث الثاني : الدراسة التطبيقية للأحاديث الواردة في تحقيق السلوك الايجابي وأثره في تُحقق التنمية البشرية , تناولت فيه : تحقيق السلوك الإيجابي بصورة مطلقة لجميع الأفراد, واتخذ صوراً متعددة , بينتها في ثنايا البحث , مستدلاً بدلالات الأحاديث في تحقيق الغاية المنشودة من البحث .

الكلمات المفتاحية: المنج النبوي ، السلوك الإيجابي، التنمية البشرية .

JOBS
مجلة العلوم الأساسية
Journal of Basic Science
Print -ISSN 2306-5249
Online-ISSN 2791-3279
العدد الحادي والعشرون
٢٠٢٤م /١٤٤٥هـ

The Prophetic approach to achieving positive behavior for the individual and its impact on human development "an applied study"

M.M .Hisham Hatem Faisal
Ministry of Education/Karkh Education Directorate 2
hisham.hatam68@gmail.com

Abstract :

The research deals with a vital topic that keeps pace with man in every time and place. Because the Prophetic Sunnah is valid for both, it is a revelation from God, whale within it the effective treatments that achieve for humanity its desired goals, including changing the negative behaviors to the positive behaviors of individuals in the society in which they live, and these instructions and prophetic directives may be absolute general for all individuals, or target a type Especially from them, and thus it turns out that Islamic Sharia preceded the theories advocated by psychologists in their modern theories about these behaviors and the ways to change them. I wanted through this research to clarify the role that the Prophetic Sunnah has established and achieved in this field in changing negative behaviors into positive behaviors in all aspects. Journals and their impact on achieving and sustaining human development in all its types (society, environmental protection, and the economy). An applied study of the hadiths contained in the achievement of positive behavior and its impact on achieving human development, which dealt with: achieving positive behavior in an absolute manner For all individuals, and took multiple pictures, which I showed in the folds of the research, citing the semantics of the hadiths in order to achieve the desired goal of the research.

Keywords: Prophetic Achievement, Positive Behavior, Human Develop.

المقدمة:

إنّ الحمد لله نحمده حمداً طيباً مباركاً ملء السموات والارض , والصلاة والسلام على المبعوث رحمةً للعلمين , الذي علّم البشرية كل ما تحتاج إليه في جميع الميادين في حياتهم الدنيا , وعلى آله وصحبه وسلّم تسليماً كثيراً .

JOBS
مجلة العلوم الأساسية
Journal of Basic Science
Print -ISSN 2306-5249
Online-ISSN 2791-3279
العدد الحادي والعشرون
٢٠٢٤م /١٤٤٥هـ

إما بعدُ :السنة النبوية المصدر الثاني من مصادر التشريع الاسلامي , فهي وحيٌ الهي , صالحةُ لكل زمان ومكان , فيها من الاساليب والنظريات المتعددة المجالات , ومنها معالجة القضايا المستجدة , من خلال تقويم سلوكيات الافراد السلبية الى السلوكيات الايجابية , وما له من أثرٍ بالغ في تحقيق التنمية البشرية في كافة مجالاتها المختلفة واستدامتها , فأردت في هذا البحث بيان بعض الجوانب العملية في السنة النبوية القولية والفعلية في تحقيق هذا المبدأ , وما له من أثر في تقدم المجتمعات في كافة المجالات , فكان البحث مقسماً على مبحثين :

المبحث الاول : مفهوم المنهج النبوي , والسلوك الايجابي , والتنمية البشرية في اللغة والاصطلاح , وفيه ثلاثة مطالب :المطلب الأول : مفهوم المنهج النبوي لغةً واصطلاحاً . المطلب الثاني : مفهوم السلوك لغة واصطلاحا ومعنى السلوك الايجابي . المطلب الثالث : مفهوم التنمية البشرية لغةً واصطلاحاً . المبحث الثاني : الدراسة التطبيقية في تحقيق السلوك الإيجابي بصورة مطلقة لجميع الافراد .

منهجية البحث : أولاً : استخدمت المنهج التحليلي الاستقرائي , من خلال استقراء الاحاديث النبوية الشريفة المتعلقة بمنهج الرسول صلى الله عليه وسلم في تقويم سلوك الافراد في دواوين السنة المختلفة , ومن ثم توظيفها في ثنايا البحث , واقتصرت على روايتين باعتبار أن أقل الجمع اثنان .

ثانياً : تخريج الأحاديث النبوية من مظانها الاصيلة , ومن ثم الحكم عليها في غير الصحيحين ؛ لأن الامة تلقت كتابيهما بالقبول , من خلال أقوال ائمة الجرح والتعديل .

ثالثاً : بيان غريب الحديث بالرجوع الى كتب الغريب أو اللغة ,إن وجد في المتن .

رابعاً : بيان دلالات الاحاديث بعد تحليل مضمونها , وما له علاقة في تغيير السلوك السلبي الى السلوك الايجابي , بالاعتماد على كتب شروح الحديث النبوي .

أهمية البحث : تتضح أهمية البحث في بيان منزلة السنة النبوية في التأصيل للقضايا المعاصرة المستجدة وانها سبقت النظريات الحديثية التي أصلها علماء النفس , في تحقيق التنمية البشرية بعد تقويم سلوك الافراد , وما له من أثر في ازدهار المجتمعات في كافة المجالات .

مشكلة البحث : عالج موضوعاً حيوياً متجدداً في تحقيق التنمية البشرية واستدامتها , في المجتمعات التي تعاني من سلوكيات الافراد السلبية وما له من أثر سلبي في تقدم مجتمعاتها , ومن ثم تحويل تلك السلوكيات الى الايجابية , من خلال الدراسة التطبيقية في الاحاديث النبوية , والافادة منها في سبيل رقي تلك المجتمعات وازدهارها .

JOBS
مجلة العلوم الأساسية
Journal of Basic Science
Print -ISSN 2306-5249
Online-ISSN 2791-3279
العدد الحادي والعشرون
٢٠٢٤م /١٤٤٥هـ

أهداف البحث: أولاً : أوضحت الدراسة في تأصيل منهج الرسول صلى الله عليه وسلم في تقويم سلوك الافراد السلبية بصورة مطلقة , من خلال تتبع الاحاديث النبوية , التي تتعلق بالموضوع .

ثانياً : بيان أن دين الاسلام يحث المسلمين على تقويم السلوكيات السلبية التي تصدر من بعض افراده , عن طريق النصح والارشاد والتوجيه , بل يعد ذلك من عناصره الاساسية.

ثالثاً : بيان المقومات الاساسية في منهج الرسول صلى الله عليه وسلم التي طبقها تطبيقاً عملياً في تحقيق السلوك الإيجابي , وترك السلوك السلبي .

المبحث الأول : مفهوم المنهج النبوي والسلوك الايجابي والتنمية البشرية في اللغة والاصطلاح , وفيه ثلاثة مطالب :المطلب الأول : مفهوم المنهج النبوي لغةً واصطلاحاً

أولاً : المنهج لغة , النَهْجُ المِنهاج : الطريق الواضح , طريقٌ نَهْج وطُرُقٌ نَهْجة، وَقد نَهَج الأمرُ وأَنهَج ، لُغَتَانِ : إذا وضح ، ومِنهَج الطَّرِيق : وَضَحه ، واسْتَنْهج الطريقُ : صَار نهْجاً ، وَيُقَال: نهجتُ لكَ الطريقَ وأَنهجْتُه ، فَهُوَ مَنْهُوج ومُنهَج، وَهُوَ نَهْج، ومُنهَج , وأَنْهَجَ الطريقُ ، أي استبانَ وصار نَهْجاً واضحاً بَيّناً(الهروي، ٢٠٠١ م ،٤١/٦،والجوهري ، ١٩٨٧ م ،٣٤٣/٦).

ثانياً :المنهج اصطلاحا: الطريق المنهوج أي المسلوك (المناوي،١٩٩٠م، ص٣١٧) .

والمعنى الاصطلاحي لا يخلو عن معناه اللغوي ، فكلاهما يعطيان معنىً واحداً، الطريق الواضح المسلوك , والله تعالى أعلم.

ويتضح من خلال المعنيين اللغوي والاصطلاحي أن المنهج النبوي معناه : الطريق الذي سلكه النبي صلى الله عليه وسلم ليبين ما يتعلق بالدين الاسلامي مما جاءت به الشريعة الاسلامية . والله تعالى أعلم .

المطلب الثاني : مفهوم السلوك لغة واصطلاحا ومعنى السلوك الإيجابي ,

أولاً : السلوك لغةً , سلك: السُّلُوك: مَصْدَرُ سَلَكَ طَرِيقًا؛ وسَلَكَ المكانَ يَسْلُكُه سَلْكاً وسُلُوكاً وسَلَكَه غَيْرَه وَفِيهِ وأَسْلكه إِيَّاهُ وَفِيهِ وَعَلَيْهِ , والمَسْلكُ: الطريقُ(الهروي،٢٠٠١م، ٣٨/١٠وابن منظور،١٤١٤هـ ،٤٤٢/١).

السلوك اصطلاحاً : (السلوك) سيرة الْإِنْسَان ومذهبه واتجاهه يُقَال فلَان حسن السلوك أَو سيء السلوك و (فِي علم النَّفس) الاستجابة الْكُلية الَّتِي يبديها كَائِن حَيّ إزاء أَي موقف يواجهه (الطبراني،٤٤٥/١،ورواسي قلعجي، ١٩٨٨ م ،٢٤٩).

JOBS
مجلة العلوم الأساسية
Journal of Basic Science
Print -ISSN 2306-5249
Online-ISSN 2791-3279
العدد الحادي والعشرون
٢٠٢٤م /١٤٤٥هـ

ثالثاً : السلوك الايجابي : بأنه السلوك الذي يلقي التقدير في المجتمع ويتمثل في مساعدة الآخرين , والتدخل لإنقاذ حياة شخص , والتعاون مع الأخرين , وهذه السلوكيات تقدر اختياريا دون فرض خارجي(عبدالحليم وهدى كمال، ص١٨٥).

المطلب الثالث : مفهوم التنمية البشرية لغةً واصطلاحاً

أولاً : التنمية لغةً من الفعل (نما) الشَّيْء يَنْمُو نُموّا، ونَمَى يَنْمي نَماءً أيضا, وأنماه الله: رَفَعَهُ، وزاد فيه إنماء، ونماه أيضاً : وهو يَدُلُّ عَلَى ارْتِفَاعٍ وَزِيَادَةٍ, وَنَمَى الْمَالُ يَنْمِي : زَادَ (الفراهيدي ، ٨ / ٣٨٤ والرازي ١٣٩٩هـ ، ٥/ ٤٧٩) .

ثانياً : التنمية البشرية اصطلاحاً : عبارة عن تحريك عملي مخطط لمجموعة من العمليات الاجتماعية والاقتصادية من خلال عقيدة معينة لتحقيق المستهدف بغية الانتقال من حالة غير مرغوب فيها الى حالة مرغوب فيها (بكار ،١٤٢٥ هـ ، ص٩) .

المبحث الثاني : الدراسة التطبيقية في تحقيق السلوك الإيجابي بصورة مطلقة لجميع الافراد, ويتخذ صوراً متعددة , فإما يكون عن طريق التناصح فيما بينهم وما له من أثرٍ إيجابي في تغيير السلوك السلبي إلى الايجابي ,فعَنْ تَمِيمٍ الدَّارِيِّ رضي الله عنه قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صلى الله عليه وسلم: " الدِّينُ النَّصِيحَة (المازري ، ١٩٨٨، ١/ ٢٩٣ و الجوزي ٤/ ٢١٩).

" , فَقُلْنَا: لِمَنْ يَا رَسُولَ اللهِ؟ قَالَ: " لِلهِ وَلِكِتَابِهِ وَلِرَسُولِهِ وَلِأَئِمَّةِ الْمُسْلِمِينَ وَعَامَّتِهِمْ" (مسلم ، ١/ ٧٤ رقم (٥٥) وقد جعله الامام البخاري رحمه الله بَاباً في صحيحه بقوله , باب : قَوْلِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: " الدِّينُ النَّصِيحَةُ: لِلَّهِ وَلِرَسُولِهِ وَلِأَئِمَّةِ المُسْلِمِينَ وَعَامَّتِهِمْ " (البخاري، ١٤٠٧ هـ – ١٩٨٧م ، ١/ ٢١) وَقَوْلِهِ تَعَالَى: {إِذَا نَصَحُوا لِلَّهِ وَرَسُولِهِ}(سورة التوبة جزء من آية ٩١) , وفي هذا الحديث النبوي الشريف الارشاد الى تعديل سلوك الافراد في جوانب متعددة فبعد بيان مفهوم النصيحة بشكل عام , بأنها أفضل الدّين وأكمله، كَمَا يُقَال: المَال الْإِبِل، وَمعناها إِرَادَة الْحَظ للمنصوح ,وأنها كلمة يعبر بها عن جملة هي إرادة الخير للمنصوح له , وليس يمكن أن يعبر هذا المعنى بكلمة واحدة وجيزة تحصرها وتجمع معناها غيرها , كما قالوا في "الفلاح ": ليس في كلامهم كلمة أجمع لخير الدنيا والآخرة منه, فقوله صلى الله عليه وسلم: "الدين النصيحة " يريد عماد أمر الدين إنما هو النصيحة, وبها ثباته كقوله صلى الله عليه وسلم: "إنما الأعمال بالنيات " (البخاري، ١٤٠٧ هـ – ١٩٨٧م ، ١/ ٦ ، مسلم ، ٣/ ١٥١٥ رقم (١٩٠٧) أي صحتها وثباتها بالنية (أعلام الحديث، – ١٩٨٨ م، ١/ ١٩٠، وشرح المشكاة للطيبي، ١٩٩٧ م، ١٠/ ٣١٨٢).

JOBS
مجلة العلوم الأساسية
Journal of Basic Science
Print -ISSN 2306-5249
Online-ISSN 2791-3279
العدد الحادي والعشرون
٢٠٢٤م /١٤٤٥هـ

بيّن في الحديث جوانب أساسية تحقق تعديل سلوك الافراد , إن قاموا بتطبيقها تطبيقاً عملياً, النصح لكل من الخالق الله سبحانه وتعالى , فالنصح لله تعالى : صحة الاعتقاد له بالوحدانية، ووصفه بصفات الإلهية، وترك الإلحاد فيها, وتنزيهه عن النقائص والبعد من مساخطه، والإخلاص في عبادته , والمناضلة عَن دينه والمدافعة عَن الْإِشْرَاك بِهِ , وتحقيق الطاعة فيما أمر به ونهي عنه، والاعتراف بنعمه والشكر له عليها وموالاة من أطاعه، ومعاداة من عصاه, وحقيقة هذه الإضافة راجعة إلى العبد في نصيحة نفسه لله، والله غني عن نصح كل ناصح (البستي،١٩٣٢ م، ٤/ ١٢٥و الجوزي، ٤/ ١٢٩ و للطيبي، ٢٠٠٢م ، ١٠ / ٣١٨٢).

ونصيحة كتابه: الإيمان به، والعمل بما فيه، والتخلق بآدابه، وتحسين تلاوته، والخشوع عند ذلك، وتوقيره وتعظيمه، وتفهم معانيه وتدبر آياته، والتفقه في علومه، والدعاء إليه، والذبُّ عنه من تأويل الغالين، وتحريف المبطلين، وطعن الملحدين, وإقامة حروفه في التلاوة والتصديق بوعده ووعيده، والاعتبار بمواعظه، والتفكير في عجائبه، والعلم بمحكمه والتسليم بمشابهه (المازري، ١/ ٢٩٣ و الجوزي، ٤/ ٢١٩ والطيبي ١٠ / ٣١٨٢).

والنصيحة لرسوله: التصديق بنبوَّته، وطاعته فيما أمر به ونهى عنه ونصرته حياً ومَيِّتًا، ومعاداة من عاداه، ومحاربة من حاربه، وبذل النفوس والأموال دونه في حياته، وإحياء سنته بعد موته بالبحث عنها، والتفقه فيها، والذب عنها، ونشرها، والدعاء إليها، والتخلق بأخلاقه الكريمة، والتأدب بآدابه الجميلة، وتوقيره، وتعظيمه، ومحبة آل بيته، وأصحابه، ومجانبة من ابتدع في سُنَّتِه ، والانقياد له وإيثاره بالمحبة فوق نفسه ووالده وولده والناس أجمعين (الخطابي،١٩٨٨، ١/ ١٩٣ و المازري،١٩٨٨م، ١/ ١٩٤ و للطيبي ١٠ / ٣١٨٢).

ونصيحة أئمة المسلمين: والنصيحة لأئمة الْمُسلمين طاعتهم، وَالْجِهَاد مَعَهم، والمحافظة على بيعتهم، وإهداء النصائح إِلَيْهِم دون المدائح الَّتِي تغر طاعتهم في الحق ومعونتهم عليه، وأمرهم به، وتذكيرهم إياه على أحسن الوجوه، وإعلامهم بما غفلوا عنه ولم يبلغهم من أمور المسلمين، وترك الخروج عليهم، وتأليف قلوب الناس لطاعتهم (المازري،١٩٨٨، ١/ ١٩٤ والجوزي، ٤/ ٢١٩ و للطيبي ١٠ /٣١٨٣)

والنصح لعامة المسلمين : إِرَادَة الْخَيْر لَهُم، وَيدخل فِي ذَلِك تعليمهم وتعريفهم اللَّازِم، وهدايتهم إِلَى الْحق. كشف إرشادهم لمصالحهم، ومعونتهم في أمر دينهم ودنياهم بالقول والعمل، وتنبيه غافلهم وتعليم جاهلهم، ورفد محتاجهم، وستر عوراتهم ، ودفع المضار عنهم، وجلب المنافع في الدين والدنيا

JOBS
مجلة العلوم الأساسية
Journal of Basic Science
Print -ISSN 2306-5249
Online-ISSN 2791-3279
العدد الحادي والعشرون
٢٠٢٤م /١٤٤٥هـ

إليهم (الجوزي، ٤/ ٢١٩ و للطيبي ١٠ / ٣١٨٣ و العيني، ١/ ٣٢٢) . وتغيير السلوك من السلبي الى الايجابي وما له أثر بالغ في تحقيق التنمية واستدامتها في المجتمع , الوصية بالتناصح فيما بين الافراد, فعَنْ أَبِي أَيُّوبَ الْأَنْصَارِيِّ رضي الله عنه قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صلى الله عليه وسلم: " لِلْمُسْلِمِ عَلَى أَخِيهِ الْمُسْلِمِ سِتُّ خِصَالٍ وَاجِبَةٍ , فَمَنْ تَرَكَ خَصْلَةً مِنْهَا , فَقَدْ تَرَكَ حَقًّا وَاجِبًا لأَخِيهِ: إِذَا دَعَاهُ أَنْ يُجِيبَهُ , وَإِذَا لَقِيَهُ أَنْ يُسَلِّمَ عَلَيْهِ , وَإِذَا عَطَسَ أَنْ يُشَمِّتَهُ , وَإِذَا مَرِضَ أَنْ يَعُودَهُ , وَإِذَا مَاتَ أَنْ يَتْبَعَ جِنَازَتَهُ , وَإِذَا اسْتَنْصَحَهُ أَنْ يَنْصَحَهُ " (الطبراني ٤/ ١٨٠ رقم (٤٠٧٦)) , ففي هذا الحديث جعل النبي صلى الله عليه وسلم التناصح بين الافراد حقاً واجباً من الحقوق الستة التي ذكرها فيه لما له أثر إيجابي في حياة الافراد في كافة تعاملاتهم وفي جميع المجالات , وَإِذَا اسْتَنْصَحَكَ فَمَعْنَاهُ طَلَبَ مِنْكَ النَّصِيحَةَ فَعَلَيْكَ أَنْ تَنْصَحَهُ وَلَا تُدَاهِنَهُ وَلَا تَغُشَّهُ وَلَا تُمْسِكَ عَنْ بيان النصيحة؛ لأنه حض صلى الله عليه وسلم على النصيحة لكل مسلم، فإذا استنصح؛ وجب عليه النصيحة (عياض السبتي، ١٩٩٨ م، ٧/ ٤٦ و النووي ١٤ / ١٤٣).

ويكون تغيير السلوك السلبي الى الايجابي عن طريق الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر , وجاءت أحاديث نبوية عملية تطبيقية في الحث على هذا الفعل الذي يحقق السلوك الايجابي للأفراد تحقيقاً واقعياً في حياتهم , وما ينعكس من خلال ذلك في تحقيق التنمية البشرية واستدامتها في المجتمع , ومن ذلك ما حث عليه النبي صلى الله عليه وسلم ,فعَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ مَسْعُودٍ رضي الله عنه قَالَ: " جَمَعَنَا رَسُولُ اللهِ صلى الله عليه وسلم وَنَحْنُ أَرْبَعُونَ رَجُلًا فِي قُبَّةٍ حَمْرَاءَ مِنْ أَدَمٍ , فَقَالَ رَسُولُ اللهِ صلى الله عليه وسلم : إِنَّكُمْ مَنْصُورُونَ وَمُصِيبُونَ وَمَفْتُوحٌ لَكُمْ فَمَنْ أَدْرَكَ ذَلِكَ مِنْكُمْ فَلْيَتَّقِ اللهَ , وَلْيَأْمُرْ بِالْمَعْرُوفِ , وَلْيَنْهَ عَنْ الْمُنْكَرِ" (الترمذي ٤، /٥٢٤ رقم ٠ (٢٢٥٧) و , وأحمد بن حنبل ١/ ٤٢١ رقم (٣٨٠١) , و البزار ٥/ ٣٨٠ رقم (٢٠١١)).

بيّن النبيّ صلى الله عليه وسلم في هذا الحديث وهو يستشرف المستقبل بأنهم منصورون على الاعداء , وآخذون الغنائم , وفاتحون البلاد الكثيرة , ثم أوصاهم بعد ذلك بتقوى الله في جميع أموره ليكون كاملاً, و ليأمر بالمعروف , ولينه عن المنكر, لِيَكُونَ مُكْمَلًا لَا سِيَّمَا فِي أَيَّامِ إِمَارَتِهِ، وَتَحْصِيلِ عَدَالَتِهِ، وَقِيلَ: الْمُرَادُ بِالْمُنْكَرِ الْغُلُولُ وَهُوَ الْخِيَانَةُ فِي الْغَنِيمَةِ، وَالظَّاهِرُ أَنَّ الْمُرَادَ هُوَ الْمَعْنَى الْأَعَمُّ وَاللَّهُ أَعْلَمُ (الهروي، ١٤٢٢هـ – ٢٠٠٢م ، ٩/ ٣٨٢٤).

وفيه البشرى بأنَّ الأمة تُنصر على من عاداها، وتصيب من حاربها، وتفتح بلاد من ناداها. وقد وقع كل ما ذكره صلى الله عليه وسلم ، فهو من أعلام النبوة وقوع الغيب الذي أخبر به، ثم أمرهم بتقوى

JOBS
مجلة العلوم الأساسية
Journal of Basic Science
Print -ISSN 2306-5249
Online-ISSN 2791-3279
العدد الحادي والعشرون
٢٠٢٤م /١٤٤٥هـ

الله؛ لأنَّ الفتح والنصر والغلبة من أسباب البطر والأشر، وعدم القيام بواجب الشكر، ولهذا يقول الله سبحانه وتعالى : {كَلَّا إِنَّ الْإِنْسَانَ لَيَطْغَى (٦) أَنْ رَآهُ اسْتَغْنَى (٧)} (سورة القلم آية ٦-٧).ثم خص من أنواع التقوى الآمر بالأمر بالمعروف والنهي عن المنكر مع أنهما قد دخلا تحت الأمر بتقوى الله؛ لأنهما عمدة التقوى، ولأنَّه عند انفتاح الدنيا، والنصر على الأعداء، وسعة المال، والرخاء يعرض الناس عن هذين الواجبين بخصوصهما لما فيهما من السعة على النفوس (الكحلاني ثم الصنعاني ، ٢٠١٢، ١/ ٣٤٣- ٣٤٤). فعند ترك هذا الأمر النبوي , فإنه يكثر السلوك السلبي في المجتمع ,ومن ثم ينعكس سلباً عليه , فيتسبب في عدم تحقق التنمية في كافة مجالاتها ,فعَنْ حُذَيْفَةَ بْنِ الْيَمَانِ – رضي الله عنه – قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ – صلى الله عليه وسلم –: " وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ , لَتَأْمُرُنَّ بِالْمَعْرُوفِ , وَلَتَنْهَوُنَّ عَنْ الْمُنْكَرِ , أَوْ لَيُوشِكَنَّ اللهُ أَنْ يَبْعَثَ عَلَيْكُمْ عِقَابًا مِنْهُ , ثُمَّ تَدْعُونَهُ فَلَا يَسْتَجِيبُ لَكُمْ " (الترمذي ٤/ ٤٦٨ رقم (٢١٦٩) ، النووي ٩٥ و الذهبي ،٢٠٠١، ٨/ ٤٠٧٦و العراقي،١٤٢٦ هـ – ٢٠٠٥ م،٨٧٣) .

قال الامام البيهقي :قَال الْإِمام أحمد رَحِمَهُ اللهُ " فثبَت بالكتاب وَالسُنّة وجوب الْأَمر بالمعروف وَالنَّهْي عَنِ الْمُنْكَرِ، ثُمَّ إِنَّ اللهَ تَعَالَى جَعَلَ الْأَمْرَ بِالْمَعْرُوفِ وَالنَّهْيَ عَنِ الْمُنْكَرِ، فَرْقَ مَا بَيْنَ الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ لِأَنَّهُ قَالَ: {الْمُنَافِقُونَ والْمُنَافِقَاتُ بَعْضُهُمْ مِنْ بَعْضٍ يَأْمُرُونَ بِالْمُنْكَرِ وَيَنْهَوْنَ عَنِ الْمَعْرُوفِ}(سورة التوبة آية : ٦٧) ، وَقَالَ: {الْمُؤْمِنُونَ وَالْمُؤْمِنَاتُ بَعْضُهُمْ أَوْلِيَاءُ بَعْضٍ يَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَيَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنْكَرِ} (سورة التوبة آية : ٧١) فَثَبَتَ بِذَلِكَ أَنَّ أَخَصَّ أَوْصَافِ الْمُؤْمِنِينَ وَأَقْوَاهَا دِلَالَةً عَلَى صِحَّةِ عَقْدِهِمْ وَسَلَامَةِ سَرِيرَتِهِمْ هُوَ الْأَمْرُ بِالْمَعْرُوفِ، وَالنَّهْيُ عَنِ الْمُنْكَرِ، ثُمَّ إِنَّ ذَلِكَ لَيْسَ يَلِيقُ بِكُلِّ أَحَدٍ، وَإِنَّمَا هُوَ مِنَ الْفُرُوضِ الَّتِي يَنْبَغِي أَنْ يَقُومَ بِهَا سُلْطَانُ الْمُسْلِمِينَ إِذَا كَانَتْ إِقَامَةُ الْحُدُودِ إِلَيْهِ، وَالتَّعْزِيزُ مَوْكُولًا إِلَى رَأْيِهِ، فَيَنْصِبُ فِي كُلِّ بَلَدٍ، وَفِي كُلِّ قَرْيَةٍ رَجُلًا صَالِحًا قَوِيًّا عَالِمًا أَمِينًا، وَيَأْمُرُهُ بِمُرَاعَاةِ الْأَحْوَالِ الَّتِي تَجْرِي، فَلَا يَرَى وَلَا يَسْمَعُ مُنْكَرًا إِلَّا غَيَّرَهُ، وَلَا يُبْقِي مَعْرُوفًا مُحْتَاجًا إِلَى الْأَمْرِ بِهِ إِلَّا أَمَرَهُ، وَكُلَّمَا وَجَبَ عَلَى فَاسِقٍ حَدٌّ أَقَامه ولم يُعَطِّلْهُ، فَالَّذِي شَرَعَهُ أَعْلَمُ بِطَرِيقِ سِيَاسَتِهِمْ، قَالَ: وَكُلُّ مَنْ كَانَ مِنْ عُلَمَاءِ الْمُسْلِمِينَ الَّذِينَ يَجْمَعُونَ بَيْنَ فَضْلِ الْعِلْمِ، وَصَلَاحِ الْعَمَلِ، فَعَلَيْهِ أَنْ يَدْعُوَ إِلَى الْمَعْرُوفِ وَيَزْجُرَ عَنِ الْمُنْكَرِ، بِمِقْدَارِ طَاقَتِهِ، فَإِنْ كَانَ تَعْلِيقُ إِبْطَالِ الْمُنْكَرِ وَرَفْعُهُ وَرَدْعُ الْمُتَعَاطِي لَهُ عَنْ فِعْلِهِ، وَإِنْ كَانَ لَا يُطِيقُ ذَلِكَ بِنَفْسِهِ، وَيُطِيقُهُ بِمَنْ يَسْتَغْنِي عَنْ فِعْلِهِ، إِلَّا مَا كَانَ طَرِيقُهُ طَرِيقَ الْحُدُودِ وَالْعقوبة، فَإِنَّ ذَلِكَ إِلَى السُّلْطَانِ دُونَ غَيْرِهِ، وَإِنْ كَانَ لَا يُطِيقُ إِلَّا الْقَوْلَ قَالَ، وَإِنْ لَمْ يُطِقْ إِلَّا الْإِنْكَارَ بِالْقَلْبِ أَنْكَرَ، وَالْأَمْرُ بِالْمَعْرُوفِ، فِي مِثْلِ النَّهْيِ عَنِ الْمُنْكَرِ،

JOBS
مجلة العلوم الأساسية
Journal of Basic Science
Print -ISSN 2306-5249
Online-ISSN 2791-3279
العدد الحادي والعشرون
٢٠٢٤م /١٤٤٥هـ

إِنْ سُمِعَ الْعَالِمُ الْمُصْلِحُ لَا يَدْعُو إِلَيْهِ وَيَأْمُرُ بِهِ فُعِلَ، وإن لم يقدر إِلَّا عَلَى الْقول، قَالَ: وإن لم يَقْدِرْ إِلَّا عَلَى الْإِرَادَةِ بِقَلْبِهِ أَرَادَهُ وَتَمَنَّى عَلَى اللهِ عَزَّ وَجَلَّ، فَلَعَلَّهُ أَنْ يُشَفِّعَهُ بِهِ " (البيهقي ١٠/ ٥٤).

فيه بيان الدلالة على أنّ أحد الأمرين كائن واقع البتة ، إما ليكن منكم الأمر بالمعروف ونهيكم عن المنكر، أو إنزال عذاب عظيم من عند الله، ثم بعد ذلك لم يكن منكم الدعاء ومن الله الإجابة ، أو لتدعون الله ولا يستجاب دعاؤكم في دفع العذاب (المظهري، ١٤٣٣ هـ – ٢٠١٢ م، ٥/ ٢٦٣ و الطيبي، ١٤١٧ هـ – ١٩٩٧ م، ١٠ / ٣٢٦٢).

وهذا التحقيق للسلوك الايجابي يكون بالمبادرة الحسنة التي يقوم بفعلها الفرد و وما ينتج عنها في تحقيق التنمية عكس المبادرة السيئة , التي تكون سبباً من أسباب السلوك السلبي, فعَنْ جَرِيرِ بْنِ عَبْدِ اللهِ الْبَجَلِيِّ رضي الله عنه قَالَ: "كُنَّا عِنْدَ رَسُولِ اللهِ صلى الله عليه وسلم فِي صَدْرِ النَّهَارِ, فَجَاءَهُ نَاسٌ مِنَ الْأَعْرَابِ حُفَاةٌ عُرَاةٌ , مُجْتَابِي النِّمَارِ (جمع نمرة: وَهِيَ كساء من صوف ملون مخطط. واجتابوها: قطعوها فَلَبِسُوهَا، وأصل الجوب الْقطع، وَمِنْه: {جابوا الصخر بالواد} [الْفجْر: ٩] .(الجوزي ١/ ٤٣٣, و الطيبي ٢/ ٦٦٩) مُتَقَلِّدِي السُّيُوفِ , كُلُّهُمْ مِنْ مُضَرَ, " فَتَمَعَّرَ (تمعر: تغير مِمَّا شقّ عَلَيْهِ من أَمرهم. فتمعَّر وجه رسول الله " بفتح التاء ثالث الحروف، وبعدها عين مهملة مفتوحة مشددة ورآء ، أي: تغير، والأصل فيه قلة النضارة، وعدم إشراق اللون، ومنه: المكان الأمعر، وهو الجدب الذي ليس فيه , خصب. (الجوزي ١/ ٤٣٣ و سنن أبي داود للعيني ٢/ ١٨) وَجْهُ رَسُولِ اللهِ صلى الله عليه وسلم لِمَا رَأَى بِهِمْ مِنَ الْفَاقَةِ (والفاقة: الحاجَة والفَقْر , (الجزري، ١٣٩٩هـ – ١٩٧٩م ، ٣/ ٤٨٠)) فَدَخَلَ ثُمَّ خَرَجَ فَأَمَرَ بِلَالًا فَأَذَّنَ وَأَقَامَ , فَصَلَّى الظُّهْرَ , ثُمَّ صَعِدَ مِنْبَرًا صَغِيرًا , فَحَمِدَ اللهَ وَأَثْنَى عَلَيْهِ , ثُمَّ قَالَ: أَمَّا بَعْدُ , فَإِنَّ اللهَ أَنْزَلَ فِي كِتَابِهِ: {يَا أَيُّهَا النَّاسُ اتَّقُوا رَبَّكُمُ الَّذِي خَلَقَكُمْ مِنْ نَفْسٍ وَاحِدَةٍ , وَخَلَقَ مِنْهَا زَوْجَهَا , وَبَثَّ مِنْهُمَا رِجَالًا كَثِيرًا وَنِسَاءً , وَاتَّقُوا اللهَ الَّذِي تَسَاءَلُونَ بِهِ وَالْأَرْحَامَ , إِنَّ اللهَ كَانَ عَلَيْكُمْ رَقِيبًا } (سورة النساء آية ١) وَقَالَ: {يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللهَ , وَلْتَنْظُرْ نَفْسٌ مَا قَدَّمَتْ لِغَدٍ , وَاتَّقُوا اللهَ , إِنَّ اللهَ خَبِيرٌ بِمَا تَعْمَلُونَ} (سورة الحشر آية ١٨) ثُمَّ قَالَ: مَا مِنْكُمْ مِنْ أَحَدٍ إِلَّا وَسَيُكَلِّمُهُ رَبُّهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ لَيْسَ بَيْنَهُ وَبَيْنَ اللهِ تَرْجُمَانٌ يُتَرْجِمُ لَهُوَلَا حِجَابٌ يَحْجُبُهُ فَيَقُولُ لَهُ: أَلَمْ أُعْطِكَ مَالًا وَوَلَدًا؟ , وَأُفْضِلْ عَلَيْكَ؟ , فَيَقُولُ: بَلَى , فَيَقُولُ لَهُ: أَلَمْ أُرْسِلْ إِلَيْكَ رَسُولًا فَيُبَلِّغَكَ؟ , فَيَقُولُ: بَلَى ,فَيَقُولُ: أَلَمْ أَجْعَلْ لَكَ سَمْعًا وَبَصَرًا؟ , فَيَقُولُ: بَلَى , فَيَقُولُ: أَيْنَ مَا قَدَّمْتَ لِنَفْسِكَ؟ فَيَنْظُرُ قُدَّامَهُ , وَبَعْدَهُ , وَعَنْ يَمِينِهِ , وَعَنْ شِمَالِهِ , فَلَا يَجِدُ شَيْئًا يَقِي بِهِ وَجْهَهُ حَرَّ جَهَنَّمَ إِلَّا مَا قَدَّمَ مِنْ عَمَلِهِ ثُمَّ يَنْظُرُ تِلْقَاءَ وَجْهِهِ , فَتَسْتَقْبِلُهُ النَّارُ ثُمَّ قَالَ رَسُولُ اللهِ صلى الله عليه

JOBS
مجلة العلوم الأساسية
Journal of Basic Science
Print -ISSN 2306-5249
Online-ISSN 2791-3279
العدد الحادي والعشرون
٢٠٢٤م /١٤٤٥هـ

وسلم : اتَّقُوا النَّارَ , ثُمَّ أَشَاحَ بِوَجْهِهِ ثُمَّ قَالَ: اتَّقُوا النَّارَ , ثُمَّ أَشَاحَ بِوَجْهِهِ , ثُمَّ قَالَ: اتَّقُوا النَّارَ , ثُمَّ أَشَاحَ بِوَجْهِهِ , حَتَّى ظَنَنَّا أَنَّهُ يَنْظُرُ إِلَيْهَا ثُمَّ قَالَ: تَصَدَّقَ رَجُلٌ مِنْ دِينَارِهِ , مِنْ دِرْهَمِهِ مِنْ ثَوْبِهِ مِنْ صَاعِ بُرِّهِ مِنْ صَاعِ تَمْرِهِ , حَتَّى قَالَ: مَنْ اسْتَطَاعَ مِنْكُمْ أَنْ يَسْتَتِرَ مِنَ النَّارِ وَلَوْ بِشِقِّ تَمْرَةٍ فَلْيَفْعَلْ فَإِنْ لَمْ يَجِدْ شِقَّ تَمْرَةٍ فَبِكَلِمَةٍ طَيِّبَةٍ فَإِنِّي لَا أَخَافُ عَلَيْكُمْ الْفَاقَةَ , فَإِنَّ اللهَ نَاصِرُكُمْ وَمُعْطِيكُمْ فَأَبْطَئُوا عَنْهُ حَتَّى رُئِيَ ذَلِكَ فِي وَجْهِهِ " , ثُمَّ إِنَّ رَجُلًا مِنْ الْأَنْصَارِ جَاءَ بِصُرَّةٍ مِنْ وَرِقٍ كَادَتْ كَفُّهُ تَعْجِزُ عَنْهَا , بَلْ قَدْ عَجَزَتْ , ثُمَّ جَاءَ آخَرُ , ثُمَّ تَتَابَعَ النَّاسُ , حَتَّى رَأَيْتُ كَوْمَيْنِ (هو بالضم اسم لما كوّمَ الكومَة، وبالفتح المرة الواحدة، والكومة: الصُّبرة ، والكوم: العظيم من كل شيء، والكوم: المكان المرتفع كالرابية وشبهها، فالفتح هنا أولى في الحديث؛ لأنه إنما قصد الكثرة والصبرة والتشبيه بالرابية , (القاضي عياض، ١٤١٩ هـ – ١٩٩٨ م ،٣/ ٥٤٠, و النووي ١٣٩٢ هـ ،٢/ ١٠٢) مِنْ طَعَامٍ وَثِيَابٍ , " حَتَّى رَأَيْتُ وَجْهَ رَسُولِ اللهِ صلى الله عليه وسلم يَتَهَلَّلُ كَأَنَّهُ مُذْهَبَةٌ (كأنه مذهبة ,فيه وجهان: أحدهما: أنه أراد فضة مذهبةُ، كما قال: كأنها فضةُ قد مَسّهَا ذهب " يعنى لحسن وجهه ونوره وإشراق ماء السرور فيه، والوجه الثاني: أنه شبهه أيضًا في حسنه بالمُذْهبة من الجلود، وجمعها مذاهب، وهى شيء كانت تصنعه العرب من جلود، وتجعل فيه خطوطًا مذهبة , (القاضي عياض، ١٤١٩ هـ – ١٩٩٨ م، ٣ / ٥٤٠– ٥٤١و الجوزي، ١/ ٤٣٣– ٤٣٤)). فَقَالَ رَسُولُ اللهِ – صلى الله عليه وسلم –: مَنْ سَنَّ فِي الْإِسْلَامِ سُنَّةً حَسَنَةً , فَلَهُ أَجْرُهَا وَأَجْرُ مَنْ عَمِلَ بِهَا بَعْدَهُ مِنْ غَيْرِ أَنْ يَنْقُصَ مِنْ أُجُورِهِمْ شَيْءٌ , وَمَنْ سَنَّ فِي الْإِسْلَامِ سُنَّةً سَيِّئَةً , كَانَ عَلَيْهِ وِزْرُهَا , وَوِزْرُ مَنْ عَمِلَ بِهَا مِنْ بَعْدِهِ , مِنْ غَيْرِ أَنْ يَنْقُصَ مِنْ أَوْزَارِهِمْ شَيْءٌ " (صحيح مسلم ، ٢/ ٧٠٤ رقم (٦٧١)) .

فيه بيان تحقيق السلوك الايجابي من خلال المبادرة الحسنة وما ينتج عنها من تكافل اجتماعي بين افراد المجتمع , فيكون سبباً من أسباب التنمية واستدامتها , فبعد الاستجابة لما أراده منهم النبي صلى الله عليه وسلم أصّل قاعدة عظيمة في الثواب المستمر لمن يفعل الافعال الطيبة من خلال المبادرات الحسنة , وعكس ذلك تماما لمن يفعل الافعال القبيحة ذات المبادرات السيئة , وَقوله: " من سنّ فِي الْإِسْلَام سنة حَسَنَة " أَي فعل فعلا جميلا فاقتدي بِهِ وَكَذَلِكَ إِذا فعل فعلا قبيحا فاقتدي بِهِ فليجتهد الْإِنْسَان فِي فعل خير يلْحقهُ ثَوَابه بعد مَوته، وليحذر من فعل شَرّ يُدْرِكهُ إثمه بعد تلفه , ويكون فِي الْحَثُّ عَلَى الِابْتِدَاءِ بِالْخَيْرَاتِ وَسَنِّ السُّنَنِ الْحَسَنَاتِ وَالتَّحْذِيرُ مِنَ اخْتِرَاعِ الْأَبَاطِيلِ وَالْمُسْتَقْبَحَاتِ وَسَبَبُ هَذَا الْكَلَامِ فِي هَذَا الْحَدِيثِ أَنَّهُ قَالَ فِي أَوَّلِهِ فَجَاءَ رَجُلٌ بِصُرَّةٍ كَادَتْ كَفُّهُ تَعْجِزُ

JOBS
مجلة العلوم الأساسية
Journal of Basic Science
Print -ISSN 2306-5249
Online-ISSN 2791-3279
العدد الحادي والعشرون
٢٠٢٤م /١٤٤٥هـ

عَنْهَا فَتَتَابَعَ النَّاسُ وَكَانَ الْفَضْلُ الْعَظِيمُ لِلْبَادِي بِهَذَا الْخَيْرِ وَالْفَاتِحُ لِبَابِ هَذَا الْإِحْسَانِ وَفِي هَذَا الْحَدِيثِ تَخْصِيصُ قَوْلِهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كُلَّ مُحْدَثَةٍ بِدْعَةٌ وَكُلَّ بِدْعَةٍ ضَلَالَةٌ وَأَنَّ الْمُرَادَ بِهِ الْمُحْدَثَاتُ الْبَاطِلَةُ وَالْبِدَعُ الْمَذْمُومَةُ (الجوزي،١/ ٤٣٣- ٤٣٤، وشرح النووي ٧/ ١٠٣-١٠٤)

ويتحقق السلوك الايجابي في الرعاية العامة للأفراد فيما بينهم, فعند التطبيق العملي له في حياتهم يكون سبباً من الاسباب في تحقيق التنمية للمجتمع الذي يعيشون فيه , عفَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا، أَنَّهُ: سَمِعَ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ: «كُلُّكُمْ رَاعٍ (الراعي : معنى الراعي هنا الحافظ المؤتمن علي ما يليه، أمرهم النبي صلى الله عليه وسلم بالنصيحة فيما يلونه، وحذرهم الخيانة فيه بإخباره أنهم مسئولون عنه وحذرهم الخيانة فيه بإخباره أنهم مسئولون عنه(ابن بطال ، ١٤٢٣هـ – ٢٠٠٣م ، ٦/ ٥٣١، والجوزي٦/ ٢٢٩) وَمَسْئُولٌ عَنْ رَعِيَّتِهِ، فَالإِمَامُ رَاعٍ وَهُوَ مَسْئُولٌ عَنْ رَعِيَّتِهِ، وَالرَّجُلُ فِي أَهْلِهِ رَاعٍ وَهُوَ مَسْئُولٌ عَنْ رَعِيَّتِهِ، وَالمَرْأَةُ فِي بَيْتِ زَوْجِهَا رَاعِيَةٌ وَهِيَ مَسْئُولَةٌ عَنْ رَعِيَّتِهَا، وَالخَادِمُ فِي مَالِ سَيِّدِهِ رَاعٍ وَهُوَ مَسْئُولٌ عَنْ رَعِيَّتِهِ»، قَالَ: فَسَمِعْتُ هَؤُلاَءِ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وَأَحْسِبُ النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: "وَالرَّجُلُ فِي مَالِ أَبِيهِ رَاعٍ وَهُوَ مَسْئُولٌ عَنْ رَعِيَّتِهِ، فَكُلُّكُمْ رَاعٍ وَكُلُّكُمْ مَسْئُولٌ عَنْ رَعِيَّتِهِ" (البخاري ،١٤٠٧ هـ – ١٩٨٧م ، ٣/ ١٢٠ رقم (٢٤٠٩) و مسلم ٣/ ١٤٥٩ رقم (١٨٢٩).

فيه بيان دلالة تطبيق الرعاية العامة للأفراد فيما بينهم تطبيقاً عملياً , يحقق من خلالها التنمية في جميع مجالاتها , ، فالرعاية حفظ الشيء وحسن التعهد فقد استوى هؤلاء في الاسم، ولكن معانيهم مختلفة، وأما رعاية الإمام ولاية أمور الرعية، فالحياطة من ورائهم وإقامة الحدود والأحكام فيهم، ورعاية الرجل أهله، فالقيام عليه بالحق في النفقة وحسن العشرة، ورعاية المرأة في بيت زوجها، فحسن التدبير في أمر بيته والتعهد لخدمته وأضيافه، ورعاية الخادم، حفظ ما في يده في مال سيده والقيام بشغله , "ألا كلكم " تشبيه مضمر الأداة أي كلكم مثل الراعي، وقوله: "وكلكم مسئول عن رعيته " حال عمل فيه معنى التشبيه, وهذا مطرد في التفضيل, ووجه التشبيه حفظ الشيء وحسن التعهد لما استحفظ، وهو القدر المشترك في التفضيل, وفيه أن الراعي ليس بمطلوب لذاته، وإنما أقيم لحفظ ما استرعاه المالك، فعلي السلطان حفظ الرعية فيما يتعين عليه من حفظ شرائعهم، والذب عنها لكل متصد لإدخال داخلة فيها، أو تحريف لمعانيها، أو إهمال حدودهم، أو تصنيع حقوقهم وترك حماية من جار عليهم ومجاهدة عدوهم، أو ترك سيرة العدل فيهم، فينبغي أن لا يتصرف في الرعية إلا بإذن الله ورسوله، ولا يطلب أجره إلا من الله كالراعي, وهذا تمثيل لا يرى في الباب ألطف ولا

JOBS
مجلة العلوم الأساسية
Journal of Basic Science
Print -ISSN 2306-5249
Online-ISSN 2791-3279
العدد الحادي والعشرون
٢٠٢٤م /١٤٤٥هـ

أجمع ولا أبلغ منه؛ ولذلك أجمل أولا ثم فصله ثم أتى بحرف التنبيه مكرراً وبالفذلكة كالخاتمة (للطيبي- ٨/ ٢٥٦٨- ٢٥٦٩).

في هذا الحديث من الفقه أن الأمة على شبيه الشجرة، وصلاح كل أصل منها سبب لصلاح من بعده؛ فالإمام راع لجميع الأمة، وهو مسؤول عن رعيته، وهذا السؤال يتناول كل ما يقتضي السؤال عنه من أمر دينه ودنياه، ومن مفهوم الخطاب ما يدل على أن الرعية مسؤولة عن إمامها عن كل ما يتعلق بهم من أمره من دين ودنيا، والرجل مسؤول عن رعيته من تعليم أهله ما يجب عليهم تعلمه وصونهم عن البذلة، والغيرة على النساء منهم، ومن تربية الأطفال وحفظهم فيما في أيديهم من ماله. والمرأة راعية في بيت زوجها، وهي مسؤولة عن حفظ زوجها بالغيب، وأن لا تتصدق من ماله إلا بإذنه، فما ظنك بغير ذلك , والخادم في مال سيده راع يعني – صلى الله عليه وسلم – إن كان في يد هذا الخادم ماشية أحسن القيام عليها، من أن يهبط بها الخصب، ويجنبها الجدب، ويتبع شاذتها، ويهنأ جرباها(هبيرة الشيباني،١٤١٧هـ ، ٤/ ١٨- ١٩) وإما إذا كان السلوك سليباً بأن يكون الرعاة غاشين لرعيتهم , مما يتسبب في عدم تطبيق الرعاية التي أوصى بها النبي صلى الله عليه وسلم فيما بينهم , فينعكس سلباً في تحقيق التنمية , ومن الاحاديث التي جاءت تؤكد هذا السلوك , فَعنِ الحَسَنِ، قَالَ: أَتَيْنَا مَعْقِلَ بْنَ يَسَارٍ نَعُودُهُ، فَدَخَلَ عَلَيْنَا عُبَيْدُ اللَّهِ، فَقَالَ لَهُ مَعْقِلٌ: أُحَدِّثُكَ حَدِيثًا سَمِعْتُهُ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَقَالَ: "مَا مِنْ وَالٍ يَلِي رَعِيَّةً مِنَ المُسْلِمِينَ، فَيَمُوتُ وَهُوَ غَاشٌّ لَهُمْ، إِلَّا حَرَّمَ اللَّهُ عَلَيْهِ الجَنَّةَ" (البخاري ، ١٤٠٧ هـ – ١٩٨٧م ، ٩/ ٦٤ رقم (٧١٥١) ، ومسلم ١/ ١٢٥ رقم (١٤٢).

فيه بيان دلالة أن النصيحة فرض على الوالي لرعيته , و التحذير من غش المسلمين لمن قلده الله شيئاً من أمرهم، واسترعاه عليهم، ونصبه خليفة لمصلحتهم، وجعله واسطة بينه وبينهم في تدبير أمورهم في دينهم ودنياهم , فإذا خان فيما اؤتمن عليه ولم ينصح فيما قُلِّده واستخلف عليه إما بتضييع لتعريفهم ما يلزمُهم من دينهم وأخذهم به والقيام بما يتعين عليه من حفظ شرائعهم والذب عنها لكل مُتَصَد لإدخال داخِلَةٍ فيها، أو تحريف لمعانيها، أو إهمال حدودهم، أو تضييع حقوقهم، أو ترك حماية حوزتهم ومجاهدة عدوهم، أو ترك سيرة العدل فيهم – فقد غشهم ,وقد نبه صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أن ذلك من كبائر الذنوب الموبقة المبعدة عن الجنة إذا دخلها السابقون والمقربون، إن أنفذ الله عليه وعيده الموجب لعذابه ، أو إيقافه بالبرزخ والأعراف المدة التي يشاء الله تعالى، أو يحرم الجنة رأساً إن فعل ذلك مستحلاً ويجب على الوالي أن لا يحتجب عن المظلومين، فقد جاء في ذلك وعيد

JOBS
مجلة العلوم الأساسية
Journal of Basic Science
Print -ISSN 2306-5249
Online-ISSN 2791-3279
العدد الحادي والعشرون
٢٠٢٤م /١٤٤٥هـ

شديد. روى الوليد بن مسلم، عن يزيد بن أبي مريم، عن القاسم بن مخيمرة، عن أبي مريم الفلسطيني، وكان من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم قال: سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول: "من ولى من أمور الناس شيئًا فاحتجب عن خلتهم وحاجتهم وفاقتهم احتجب الله عن خلته وحاجته وفاقته" (الترمذي ٣/ ٦٢٠ رقم (١٣٣٣) و الحارث ١٤١٣ هـ - ١٩٩٢م ، ٢/ ١٣٨لارقم (٦٠٩) والطبراني ٢٢/ ٣٣١ رقم (٨٣٢) و النيسابوري، ١٤١١ هـ - ١٩٩٠م، ٤/ ١٠٥ رقم (٧٠٢٧) وقال : هذا حديث صحيح الاسناد ولم يخرجاه , وإسناده شامي صحيح , وله شاهد بإسناد البصريين صحيح عن عمرو بن مرة الجهني عن رسول الله صلى الله عليه وسلم , وأقرّه الامام الذهبي في التلخيص , والحافظ ابن الملقن , (ابن الملقن، ٩١٤٢٥هـ-٢٠٠٤م / ٥٦٨) , ويجب على الوالي أن لا يولى أحدًا من عصابته (ابن بطال ٨/ ٢١٩- ٢٢٠ و الجوزي ١/ ٤٤٦-)٤٤٧.

ومن صور تحقيق السلوك الإيجابي للأفراد تحقق التوازن في حياتهم , فلا إفراط و لا تفريط , لأن كلاهما يحقق سلوكاً سلبيا لهم ,فعَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ عَمْرٍو رضي الله عنهما قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صلى الله عليه وسلم: " كُلُوا وَاشْرَبُوا , وَالْبَسُوا , وَتَصَدَّقُوا , فِي غَيْرِ إِسْرَافٍ (الإسراف: الغلو في الشيء، والخروج عن القصد، ومن السفه، وإضاعة المال (الوهراني١٤٣٣ هـ - ٢٠١٢ م ، ص٤٨٠) وَلَا مَخِيلَةٍ (الخُيَلَاءُ والخِيَلَاءُ بِالضَّمِّ وَالْكَسْرِ- الكِبْرُ والعُجْبُ. يُقَالُ: اخْتَالَ فَهُوَ مُخْتَالٌ. وَفِيهِ خُيَلَاءُ ومَخِيلَةٌ: أَيْ كِبْر, ينظر : ابن الجزري، ٢/ ٩٣).إِنَّ اللهَ يُحِبُّ أَنْ تُرَى نِعْمَتُهُ عَلَى عَبْدِهِ " (النسائي الصغرى في كتاب الزكاة , باب : الاختيال في الصدقة ٥/ ٧٩ رقم (٥٥٩) وأحمد بن حنبل، ٢/ ١٨١ رقم (٦٦٩٥) , والحاكم في المستدرك ٤/ ١٥٠١ رقم (٧١٨٨) وقال : هو حديث صحيح ولم يخرجاه , وأقرّه الذهبي في التلخيص .

ونفي السرف مطلقاً يستلزم نفي المخيلة، فيكون نفي المخيلة بعده للتأكيد، واستيعاب ما يقرب منهما نحو قوله تعالى: {فَلا تَقُل لَّهُمَا أُفٍّ ولا تَنْهَرْهُمَا } (سورة الاسراء جزء من آية ٢٣- لطيبي ٩/ ٢٩١١) هَذَا الحَدِيث جَامع لفضائل تَدْبِير الْإِنْسَان نَفسه، وَفِيه تَدْبِير مصَالح النَّفس والجسد فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَة، فَإِن السَّرف فِي كل شَيْء يضر بالمعيشة فَيُؤَدِّي إِلَى الْإِتْلَاف ويضر بِالنَّفسِ إِذا كَانَت تَابِعَة للجسد فِي أَكثر الْأَحْوَال، والمخيلة تضر بِالنَّفسِ حَيْثُ يكسبها الْعجب، ويضر بِالآخِرَةِ حَيْثُ تكسب الْإِثْم، وبالدنيا حَيْثُ تكسب المقت من النَّاس دَلَّ عَلَى تَحْرِيمِ الْإِسْرَافِ فِي الْمَأْكَلِ وَالْمُشْرَبِ وَالْمَلْبَسِ وَالتَّصَدُّقِ, وَحَقِيقَةُ الْإِسْرَافِ مُجَاوَزَةُ الْحَدِّ فِي كُلِّ فِعْلٍ أَوْ قَوْلٍ وَهُوَ فِي الْإِنْفَاقِ أَشْهَرُ. وَالْحَدِيثُ مَأْخُوذٌ

JOBS
مجلة العلوم الأساسية
Journal of Basic Science
Print -ISSN 2306-5249
Online-ISSN 2791-3279
العدد الحادي والعشرون
٢٠٢٤م /١٤٤٥هـ

مِنْ قَوْلِه تَعَالَى: {وَكُلُوا وَاشْرَبُوا وَلا تُسْرِفُوا} (سورة الاعراف جزء من آية ٣١) وَفِيهِ تَحْرِيمُ الْخُيَلَاءِ وَالْكِبْرِ, ومنه حديث أبي أمامة رضي الله عنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم " سَيَكُونُ رِجَالٌ مِنْ أُمَّتِي يَأْكُلُونَ أَلْوَانَ الطَّعَامِ وَيَشْرَبُونَ أَلْوَانَ الشَّرَابِ وَيَلْبَسُونَ أَلْوَانَ الثِّيَابِ وَيَتَشَدَّقُونَ فِي الْكَلَامِ فَأُولَئِكَ شِرَارُ أُمَّتِي " (الكبير للطبراني ٨/ ١٠٧ رقم (٧٥١٢) و الاوسط للطبراني ٣/ ١٢٤ رقم (٢٣٥١) قال الحافظ الهيثمي : رواه الطبراني في الكبير والاوسط من طريقين في أحدهما جُميع بن أيوب وهو متروك , وفي الأخرى أبو بكر بن أبي مريم وهو مختلط , الهيثمي، ١٤١٤ هـ – ١٩٩٤ م، / ١٠ / ٢٥٠ . والحديث يتقوى بالحديث الذي قبله فيكون حسناً لغيره , والله تعالى أعلم)و (العينى ٢١/ ٢٩٤ والكحلاني ثم الصنعاني ٢/ ٦٢٦).

وتحقيق السلوك الايجابي يتحقق من خلال تنمية العمل الخيري بين أفراد المجتمع بأنواع مختلفة , فيكون سبباً في تحقيق التنمية البشرية واستدامتها فيما بينهم ,فعَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ عَمْرِو بْنِ الْعَاصِ رضي الله عنهما قَالَ: سَأَلَ رَجُلٌ النَّبِيَّ صلى الله عليه وسلم فَقَالَ: أَيُّ الْإِسْلَامِ خَيْرٌ؟ , قَالَ: " تُطْعِمُ الطَّعَامَ , وَتَقْرَأُ السَّلَامَ , عَلَى مَنْ عَرَفْتَ وَمَنْ لَمْ تَعْرِفْ " (البخاري في كتاب الايمان , باب : اطعام الطعام من الاسلام ١/ ١٢ رقم (١٢) و مسلم في كتاب الايمان , باب : بيان تفاضل الاسلام وأي أموره أفضل ١/ ٦٥ رقم ٠ ٣٩) وفي هذا الحديث بيان الدلالة في تحقيق السلوك الايجابي من خلال التنوع في تنمية العمل : "أي الإسلام خير " أَيِ الْأَفْعَالِ فِي الْإِسْلَامِ أَكثر أجراً , والسؤال وقع عما يتصل بحقوق الآدميين من الخصال دون غيرها، بدليل أنه صلى الله عليه ولسم أجاب عنها دون غيرها من الخصال , أي: أي خصال أهل الإسلام وآدابهم أفضل؟ ويدل عليه الجواب بالإطعام والسلام على من عرف أو لم يعرف. ولعل تخصيصهما لعلمه بأنهما يناسبان حال السائل، ولذلك أسندهما إليه فقال: "تطعم الطعام وتقرأ السلام " أو علم النبي صلى الله عليه وسلم أنه يسأل عما يعامل به المسلمين في إسلامه فأخبره بذلك، ثم رأي أن يجيب عن سؤاله بإضافة الفعل إليه؛ ليكون أدعى إلى العمل، والخبر قد يقع موقع الأمر. قوله: "وتقرأ السلام" يقال: أقرأ فلانا السلام وأقرأ عليه السلام؛ كأنه حين يبلغه سلامه يحمله على أن يقرأ السلام ويرده (الجوزي، ٤/ ١١٦ البيضاوي، ١٤٣٣ هـ – ٢٠١٢م ، ٣/ ٢٠٥ و المشكاة للطيبي ١٠ / ٣٠٣٧).

وفيه بيان وكأنَّه صلى الله عليه وسلم فَهِمَ عن هذا السائلِ أنَّه يسألُ عن أفضلِ خصالِ المسلمين المتعدِّيَةِ النفعَ إلى الغير ، فأجابَهُ بأعمِّ ذلك وأنفعِهِ في حقِّه ؛ فإنَّه صلى الله عليه وسلم كان يجيبُ كُلَّ سائلٍ على حَسَبِ ما يُفْهَمُ عنه ، وبما هو الأهمُّ في حقِّه والأنفعُ له , وهذا من جامع كلامه،

JOBS
مجلة العلوم الأساسية
Journal of Basic Science
Print -ISSN 2306-5249
Online-ISSN 2791-3279
العدد الحادي والعشرون
٢٠٢٤م /١٤٤٥هـ

وفصيحه، ومحاسنه , فيه بيان وحضٌّ منه صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ على تأليف قلوب المؤمنين، وأن أفضل خلقهم الإسلامية ألفة بعضهم بعضاً، وتحببُهم وتوادّهم، واستجلاب ما يؤكد ذلك بينهم بالقول والفعل، وقد حضَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ على التحابب والتودد وعلى أسبابهما من التهادي، وإطعام الطعام، وإفشاء السلام، ونهى عن أضدادها من التقاطع، والتدابر، والتجسس، والتحسس، والنميمة، وذي الوجهين, والألفة أحد فرائض الدين وأركان الشريعة ونظام شمل الإسلام, وفى بذل السلام لمن عرفت ولمن لم تعرف إخلاص العمل فيه لله تعالى لا مصانعة ولا مَلقاً، لمن تعرف دون من لا تعرف، وفيه مع ذلك استعمال خلق التواضع وإفشاء شعار هذه الأمة، من لفظ السلام ومن قوله: " أفشوا السلام بينكم " (جزء من حديث في صحيح مسلم في كتاب الايمان , بَابُ : بَيَانِ أَنَّهُ لَا يَدْخُلُ الْجَنَّةَ إِلَّا الْمُؤْمِنُونَ، وَأَنَّ مَحَبَّةَ الْمُؤْمِنِينَ مِنَ الْإِيمَانِ، وَأَنَّ إِفْشَاءَ السَّلَامِ سَبَبًا لِحُصُولِهَا ١/ ٧٤ رقم (٢٠٤) (الخطابي، ١٤٠٩ هـ - ١٩٨٨ م، ١/ ١٤٨ - ١٤٩ و القاضي عياض ١/ ٢٧٦-٢٧٧).

ومن الاحاديث الاخرى التي تقرر حقيقة مبدأ تحقيق السلوك الايجابي من خلال التنوع في فعل الاعمال النافعة , والابتعاد عن السلوك السلبي في عدم فعلها , فعَنْ الْبَرَاءِ بْنِ عَازِبٍ رضي الله عنه قَالَ: جَاءَ أَعْرَابِيٌّ إِلَى النَّبِيِّ صلى الله عليه وسلم فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللهِ , عَلِّمْنِي عَمَلًا يُدْخِلُنِي الْجَنَّةَ , فَقَالَ: " لَئِنْ كُنْتَ أَقْصَرْتَ الْخُطْبَةَ , لَقَدْ أَعْرَضْتَ الْمَسْأَلَةَ , أَعْتِقْ النَّسَمَةَ , وَفُكَّ الرَّقَبَةَ " , فَقَالَ: أَوَ لَيْسَتَا بِوَاحِدَةٍ يَا رَسُولَ اللهِ؟ , قَالَ: " لَا , إِنَّ عِتْقَ النَّسَمَةِ أَنْ تَفَرَّدَ بِعِتْقِهَا , وَفَكَّ الرَّقَبَةِ: أَنْ تُعِينَ فِي عِتْقِهَا , وَالْمِنْحَةُ الْوَكُوفُ(المنحة الوكوف : الغزيرة اللبن في الدر من: وكف البيت وكفا ووكيفا, توكافا, إذا قطر ، وَمِنْه وكف البيتُ والدمعُ(البغوي ، ٩/ ٣٥٥،والبيضاوي ٢/ ٤٢٩)) وَالْفَيْءُ عَلَى ذِي الرَّحِمِ الظَّالِمِ , فَإِنْ لَمْ تُطِقْ ذَلِكَ , فَأَطْعِمْ الْجَائِعَ , وَاسْقِ الظَّمْآنَ , وَأْمُرْ بِالْمَعْرُوفِ , وَانْهَ عَنْ الْمُنْكَرِ , فَإِنْ لَمْ تُطِقْ ذَلِكَ , فَكُفَّ لِسَانَكَ إِلَّا مِنْ الْخَيْرِ " (مسند الطيالسي ٢ من حديث البراء بن عازب رضي الله عنه / ١٢٤ رقم (٧٧٥) و أحمد بن حنبل من حديث البراء بن عازب رضي الله عنه ٤/ ٢٩٩ رقم (١٨٦٧٠)) قال الحافظ الهيثمي : رواه أحمد ورجاله ثقات , (الهيثمي، ٤/ ٢٤٠ , وقال الحافظ ابن حجر : حديث صحيح , ابن حجر ١٤٦/٥)

فيه بيان خصال الخير ما تحقق التنوع في العمل الخيري بين أفراد المجتمع من خلال توجيه ذلك الرجل الاعرابي في الاجابة عن سؤاله , وجعلها النبي صلى الله عليه وسلم سبباً من الاسباب الموجبة للجنة , "لئن كنت أقصرت": اللام موطئة للقسم، ومعنى الشرطية أنك إن أقصرت في العبارة

JOBS
مجلة العلوم الأساسية
Journal of Basic Science
Print -ISSN 2306-5249
Online-ISSN 2791-3279
العدد الحادي والعشرون
٢٠٢٤م /١٤٤٥هـ

فقد أطلت في الطلب، أو سألت عن أمر ذي طول وعرض, و "النسمة" النفس، ووجه الفرق المذكور أن العتق إزالة الرق، وذلك لا يكون إلا من المالك الذي يعتق، وأما الفك فهو السعي في التخليص، فيكون من غيره , و "المحنة" العطية في الأصل، وغلبت في لبون من ناقة أو شاة يعطيها صاحبها بعض المحاويج؛ لينتفع بلبنها ما دامت تدر , والرواية المشهورة فيهما النصب علي تقدير وامنح المنحة، وآثر الفيء علي ذي الرحم؛ ليحسن العطف علي الجملة السابقة، وإن صحت الرواية بالرفع فيهما علي الابتداء، وهذا من جملة الأعمال المُؤدِّية صاحبَها إلى الجنة: إعطاءُ المِنْحة الفقراءَ؛ لينتفعوا بلبنها وصوفها ووبرها مدةً، ثم يردُّها على صاحبها، وكذلك الرجوعُ إلى ذي الرَّحم الظالم عليك بالإحسان والشفقة والصِّلة (البيضاوي، ٢/ ٤٢٩، والمظهري، ١٤٣٣ هـ - ٢٠١٢ م، ٤/ ١٥٥،والطيبي ٨/ ٢٤٢٧).

ومن أنواع تحقيق السلوك الإيجابي للأفراد عدم اِتِّخَاذُ الْعِلْمِ مَطِيَّةً لِمَنَاصِبِ الدُّنْيَا وما له من أثر في تحقيق التنمية المستدامة أو عدمها , عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: "مَنْ تَعَلَّمَ عِلْمًا مِمَّا يُبْتَغَى بِهِ وَجْهُ اللَّهِ، لَا يَتَعَلَّمُهُ إِلَّا لِيُصِيبَ بِهِ عَرَضًا مِنَ الدُّنْيَا، لَمْ يَجِدْ عَرْفَ الْجَنَّةِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ " (سنن أبي داود في كتاب العلم , باب : في طلب العلم لغير الله تعالى ٣/ ٣٢٣ رقم (٣٦٦٤) قال الامام النووي : رواه أبو داود بإسناد صحيح , (النووي ٣٩١)).

فيه بيان دلالة ذم اتخاذ العلم غرضاً لأجل الحصول على مكاسب دنيوية ؛ لأنه يكون سبباً من أسباب السلوك السلبي للفرد , مما يؤثر في تحقيق التنمية البشرية, فالعلم من الركائز الاساسية في تحقيقه , فالعرض متاع الدنيا وحطامها، ويقال: إن الدنيا عرض حاضر، يأكل منه البر والفاجر، ونكّره ليتناول جميع أنواع الأعراض، ويندرج فيه قليله وكثيره, فلم يجد عرف الجنة , قد حمل هذا المعنى على المبالغة في تحريم الجنة على المختص بهذا الوعيد، فإن المتوعد به إذا كان من أهل الإيمان لابد أن يدخل الجنة، عرفنا ذلك بالنصوص الصحيحة، وذلك أنه مقيد بيوم القيامة، والناس أحوالهم فيه مختلفة، فإن الآمنين من الفزع الأكبر- خصوصاً العلماء الزاهدون- إذا وردوه يمدون برائحة الجنة تقوية لقلوبهم، وتسلية لهمومهم، على مقدار مراتبهم، وهذا البائس المبتغى للأغراض الفانية يكون كصاحب أمراض حادثة في دماغه، مانعة من إدراك الروائح، لا يجد رائحة الجنة، ولا يهتدي إليها لأمر أمراض قلبه, وفيه أن من تعلم لرضى الله مع إصابة العرض الدنيوي لا يدخل تحت هذا الوعيد؛ لأن ابتغاء وجه الله تعالى يأبى إلا أن يكون متبوعاً غالباً، فيكون العرض تابعاً، قال الله تعالى{ مَنْ كَانَ يُرِيدُ ثَوَابَ الدُّنْيَا فَعِنْدَ اللَّهِ ثَوَابُ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ } (سورة النساء جزء من آية

JOBS
مجلة العلوم الأساسية
Journal of Basic Science
Print -ISSN 2306-5249
Online-ISSN 2791-3279
العدد الحادي والعشرون
٢٠٢٤م /١٤٤٥هـ

١٣٤), وفيه تقريع وتوبيخ للمريد؛ لأن من تعلم العلم أو جاهد لينال عرضاً من أعراض الدنيا يجب أن يوبخ، ويقال في حقه: ما هذه الدناءة؟ أرضيت بالخسيس الفاني وتركت الرفيع الباقي؟ ما لك لا تريد به وجه الله وطلب مرضاته ليمنحك ما تريده، ويتبعه هذا الخسيس أيضاً؟ راغماً أنفه، كما ورد في حديث أبي ذر رضي الله عنه : " "مَنْ كَانَ هَمُّهُ الْآخِرَةَ، جَمَعَ اللهُ شَمْلَهُ، وَجَعَلَ غِنَاهُ فِي قَلْبِهِ، وَأَتَتْهُ الدُّنْيَا وَهِيَ رَاغِمَةٌ، وَمَنْ كَانَتْ نِيَّتُهُ الدُّنْيَا، فَرَّقَ اللهُ عَلَيْهِ ضَيْعَتَهُ، وَجَعَلَ فَقْرَهُ بَيْنَ عَيْنَيْهِ، وَلَمْ يَأْتِهِ مِنَ الدُّنْيَا إِلَّا مَا كُتِبَ لَهُ " (جزء من حديث أخرجه الامام أحمد بن حنبل من حديث أبي ذر رضي الله عنه ٥/ ١٨٣ رقم (٢١٦٣٠) قال الشيخ شعيب الارنؤوط اسناده صحيح) ووصف العلم بـ "ابتغاء وجه الله " يجوز أن يكون للتفضلة والتمييز، فإن بعضاً من العلوم مما يستعاذ منه، كما ورد: عَنْ أَبِي عُثْمَانَ النَّهْدِيِّ، عَنْ زَيْدِ بْنِ أَرْقَمَ، قَالَ: لَا أَقُولُ لَكُمْ إِلَّا كَمَا كَانَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ فذكر منه : " كَانَ يَقُولُ اللهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ عِلْمٍ لَا يَنْفَعُ " (صحيح مسلم في كتاب الذكر والدعاء والتوبة والاستغفار, باب: بَابُ التَّعَوُّذِ مِنْ شَرِّ مَا عُمِلَ وَمِنْ شَرِّ مَا لَمْ يُعْمَلْ ٤/ ٢٠٨٨ رقم (٢٧٢٢). ويجوز أن يكون للمدح، كما ورد عن أَبِي إِسْحَاقَ الْحَرْبِيُّ " الْعُلُومُ ثَلَاثَةٌ عِلْمٌ دُنْيَاوِيٌّ وَأُخْرَوِيٌّ، وَعِلْمٌ دُنْيَاوِيٌّ، وَعِلْمٌ لَا لِلدُّنْيَا وَلَا لِلْآخِرَةِ، فَالْعِلْمُ الَّذِي لِلدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ عِلْمُ الْقُرْآنِ وَالسُّنَنِ وَالْفِقْهُ فِيهِمَا، وَالْعِلْمُ الَّذِي لِلدُّنْيَا عِلْمُ الطِّبِّ وَالتَّنْجِيمِ، وَالْعِلْمُ الَّذِي لَا لِلدُّنْيَا وَلَا لِلْآخِرَةِ عِلْمُ الشِّعْرِ وَالشُّغْلِ بِهِ" (القرطبي، ١٤٢٤– ٢٠٠٣ هـ،٢/ ٧٩٢ رقم (١٤٧٦) والوعيد من باب التغليظ والتهديد, سمعت بعض العلماء الزاهدين يقول: من طلب الدنيا بالعلوم الدنيوية كان أهون عليه من أن يطلبها بغيرها من العلوم، فهو كمن جر جيفة بآلة من آلات الملاهي، وذاك كمن جرها بأوراق تلك العلوم (المظهري، ١٤٣٣ هـ – ٢٠١٢ م،١/ ٣٢٢– ٣٢٣ والطيبي ٢/ ٦٨٢– ٦٨٣).

وأهم النتائج التي توصلت اليها بعد اتمام البحث:

أولاً: بيان السلوك السلبي لبعض الافراد وتحويلها الى سلوك ايجابي في ضوء الاحاديث النبوية مما يساعد في تحقيق التنمية البشرية في واقع الحياة التي يعيشون فيها .

ثانياً : بيان العلاقة الأصيلة بين السلوك الايجابي : بأنه السلوك الذي يلقي التقدير في المجتمع ويتمثل في مساعدة الآخرين , والتدخل لإنقاذ حياة شخص , والتعاون مع الأخرين , وبين التنمية البشرية : هذه السلوكيات عبارة عن تحريك عملي مخطط لمجموعة من العمليات الاجتماعية والاقتصادية من خلال عقيدة معينة لتحقيق المستهدف بغية الانتقال من حالة غير مرغوب فيها الى حالة مرغوب فيها , فكلاهما يُكّمل بعضهما الاخر , فهما متلازمان .

JOBS
مجلة العلوم الأساسية
Journal of Basic Science
Print -ISSN 2306-5249
Online-ISSN 2791-3279
العدد الحادي والعشرون
٢٠٢٤م /١٤٤٥هـ

ثالثاً : تحقيق السلوك الايجابي يتحقق من خلال تنمية العمل الخيري بين أفراد المجتمع بأنواع مختلفة , فيكون سبباً في تحقيق التنمية البشرية واستدامتها فيما بينهم .

رابعاً : السنةُ النّبوية سبقت النظريات الحديثة كافة في مجال التنمية البشرية؛ لعنايتها بما يخدم الانسان في المجتمع الذي يعيش في مختلف جوانبه , ومن ثم ينعكس ذلك إيجابياً بتطور المجتمع.

خامساً : السنة النبوية تقرر حقيقة مبدأ تحقيق السلوك الايجابي من خلال التنوع في فعل الاعمال النافعة , والابتعاد عن السلوك السلبي في عدم فعلها , مما يساعد في تحقيق التنمية البشرية واستدامتها في المجتمع .

التوصيات والمقترحات :

أولاً :عمل ورشات في الكليات ذات الاختصاصات الشرعية , والكليات ذات الاختصاص في علم النفس التربوي,وبيان العلاقة فيما بينهما , في مجال التنمية البشرية, وما يترتب على ذلك من نتائج .

ثانياً : عقد مؤتمرات دولية لبيان مكانة السنة النبوية , في تحقيق التنمية البشرية في المجتمعات وتطورها في ميادين مختلفة , من ذلك , مهارات إدارة الازمات والمشاكل , واتخاذ القرار , والتخطيط ,وفن التفويض وغيرها مما يوجد في ثناياها .

والحمد لله أولاً وأخراً والصلاة والسلام على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم تسليماً كثيراً

المصادر والمراجع :

- القران الكريم

١. ابن الملقن الشافعي المصري (ت: ٨٠٤هـ) البدر المنير في تخريج الأحاديث والأثار الواقعة في الشرح الكبير, المحقق: مصطفى أبي الغيط واخرون , دار الهجرة – الرياض–السعودية ,ط/١، ١٤٢٥هـ-٢٠٠٤م .

٢. ابن بطال علي بن خلف بن عبد الملك (ت: ٤٤٩هـ) شرح صحيح البخاري , تحق: أبي تميم ياسر بن إبراهيم , مكتبة الرشد – السعودية، الرياض ,ط/١، ١٤٢٣هـ – ٢٠٠٣م .

٣. ابن منظور أبو الفضل محمد بن مكرم (ت: ٧١١هـ) لسان العرب لسان العرب , دار صادر – بيروت , ط/٣ , ١٤١٤ هـ .

٤. ابن هُبَيْرَة أبو المظفر يحيى بن هبيرة الذهلي الافصاح عن معاني الصحاح(ت: ٥٦٠هـ) المحقق: فؤاد عبد المنعم أحمد , دار الوطن , ١٤١٧هـ .

٥. البخاري صحيح البخاري , أبو عبدالله محمد بن إسماعيل البخاري الجعفي(٢٥٦ هـ) تحقيق: د. مصطفى ديب البغا, : دار ابن كثير، اليمامة – بيروت ,ط/٣، ١٤٠٧ هـ – ١٩٨٧م .

JOBS
مجلة العلوم الأساسية
Journal of Basic Science
Print -ISSN 2306-5249
Online-ISSN 2791-3279
العدد الحادي والعشرون
٢٠٢٤م /١٤٤٥هـ

٦. البزار مسند البزار, أحمد بن عمرو بن عبد الخالق بن خلاد (ت: ٢٩٢هـ) المحقق: محفوظ الرحمن زين الله، اخرون مكتبة العلوم والحكم – المدينة المنورة ,ط/١، (، ٢٠٠٩م) .

٧. البغوي ، شرح السنة للبغوي ، تحقيق: شعيب الأرنؤوط وآخرون, المكتب الإسلامي – دمشق، بيروت ,ط/٢، ١٤٠٣هـ – ١٩٨٣م .

٨. بكار عبد الكريم مدخل الى التنمية المتكاملة, دار القلم , دمشق , ط١ , ١٤٢٥ هـ – ١٩٩٩م

٩. بن فارس مقاييس اللغة , (ت: ٣٩٥هـ)تح: عبد السلام محمد هارون , دار الفكر, ١٣٩٩هـ – ١٩٧٩م.

١٠. البيضاوي القاضي ناصر الدين عبد الله بن عمر (ت ٦٨٥هـ) تحفة الأبرار شرح مصابيح السنة , المحقق: لجنة مختصة بإشراف نور الدين طالب , وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية بالكويت , ١٤٣٣ هـ – ٢٠١٢م .

١١. البيهقي علي بن موسى الخُسْرَوْجِردي الخراساني (ت: ٤٥٨هـ) شعب الايمان , حققه عبد العلي عبد الحميد حامد : مكتبة الرشد –الرياض ,ط/١، ١٤٢٣ هـ – ٢٠٠٣ م .

١٢. الترمذي محمد بن عيسى السلمي (ت:٢٧٩ هـ)سنن الترمذي , تحقيق: أحمد محمد شاكر وآخرون، دار إحياء التراث العربي – بيروت.

١٣. الجزري مجد الدين أبو السعادات المبارك ابن الأثير (ت: ٦٠٦هـ)النهاية في غريب الحديث والأثر , تحقيق: طاهر أحمد الزاوى – محمود محمد الطناحي ,المكتبة العلمية – بيروت، ١٣٩٩هـ – ١٩٧٩م .

١٤. الجوزي الفرج جمال الدين عبد الرحمن (ت: ٥٩٧هـ) كشف المشكل من حديث الصحيحين , المحقق: علي حسين البواب : دار الوطن – الرياض

١٥. الجوهري حماد الجوهري الفارابي (ات: ٣٩٣هـ) الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية , تحقيق: أحمد عبد الغفور عطار, دار العلم للملايين – بيروت ,ط/٤، ١٤٠٧ هـ – ١٩٨٧ م .

١٦. الحارث بن محمد ابن داهر(بغية الباحث عن زوائد مسند الحارث) (ت: ٢٨٢هـ) تحق حسين أحمد صالح الباكري – المدينة المنورة ,ط/١، ١٤١٣ هـ – ١٩٩٢م.

١٧. الخطابي أبو سليمان البستي (ت: ٣٨٨هـ)معالم السنن , المطبعة العلمية – حلب ,ط/١، ١٣٥١هـ– ١٩٣٢ م

١٨. الخطابي أعلام الحديث (شرح صحيح البخاري) (ت ٣٨٨ هـ) المحقق: د. محمد بن سعد بن عبد الرحمن آل سعود ,الناشر: جامعة أم القرى، ط/٨١، ١٤٠٩ هـ – ١٩٨٨ م

١٩. الذّهَبيّ محمّد بن أحمد بن عُثمان المهذب في اختصار السنن الكبير, (ت: ٧٤٨ هـ) تحقيق: دار المشكاة للبحث العلمي، دار الوطن للنشر ,ط/١، ١٤٢٢ هـ – ٢٠٠١ م .

٢٠. الزيات احمد واخرون،المعجم الوسيط، دار الدعوة , مجمع اللغة العربية بالقاهرة .

JOBS
مجلة العلوم الأساسية
Journal of Basic Science
Print -ISSN 2306-5249
Online-ISSN 2791-3279
العدد الحادي والعشرون
٢٠٢٤م /١٤٤٥هـ

٢١. السبتي عياض ، إكمَالُ المُعْلِمِ بفَوَائِدِ مُسْلِم (شَرْحُ صَحِيح مُسْلِم لِلقَاضِى عِيَاض) (ت: ٥٤٤هـ) تحق: يحْيَى إسْمَاعِيل , دار الوفاء ، مصر ,ط/١، ١٤١٩ هـ – ١٩٩٨ م .

٢٢. السجستاني سنن أبي داود , أبو داود سليمان بن الأشعث (ت: ٢٧٥هـ) المحقق: محمد محيي الدين عبد الحميد : المكتبة العصرية، صيدا – بيروت

٢٣. الشيباني ابن حنبل مسند أحمد بن حنبل مسند الإمام أحمد بن حنبل (٢٤١ هـ) مؤسسة قرطبة – القاهرة .

٢٤. الصنعاني التَّحبير لإيضَاح مَعَاني التَّيسير, محمد بن إسماعيل بن صلاح بن محمد الحسني، الكحلاني (ت: ١١٨٢هـ) حققه : محَمَّد صُبْحي ابن حَسَن حَلّاق أبو مصعب , مَكتَبَةُ الرُّشد، الرياض – المملكة الْعَرَبيَّة السعودية ,ط/١ ١٤٣٣ هـ – ٢٠١٢ م.

٢٥. الطبراني المعجم الكبير, أبو القاسم سليمان بن أحمد بن أيوب بن مطير اللخمي الشامي، (ت: ٣٦٠هـ) المحقق: حمدي بن عبد المجيد السلفي , مكتبة ابن تيمية – القاهرة ,ط/٢.

٢٦. الطبراني المعجم الاوسط , سليمان بن أحمد بن أيوب بن مطير اللخمي الشامي (ت: ٣٦٠هـ) المحقق: طارق بن عوض الله بن محمد واخرون، دار الحرمين – القاهرة .

٢٧. الطيالسي مسند أبي داود,(ت: ٢٠٤هـ)تحق: محمد بن عبد المحسن التركي, دار هجر – مصر ,ط/١، ١٤١٩ هـ – ١٩٩٩ م.

٢٨. الطيبي شرح الطيبي على مشكاة المصابيح المسمى بـ (الكاشف عن حقائق السنن), شرف الدين (ت:٧٤٣هـ)تح:عبد الحميد هنداوي , مكتبة نزار الباز (مكة المكرمة – الرياض)ط/١، ١٤١٧ هـ – ١٩٩٧ م

٢٩. عبد الحليم وهدى أحمد كمال نحو برنامج لتنمية السلوك الايجابي الاخصائي الجماعة لمواجهة الازمات, مجلة دراسات في الخدمة الاجتماعية , جامعة حلوان – كلية الخدمة الاجتماعية , مصر .

٣٠. العراقي زين الدين أبو الفضل زين الدين ،تخريج أحاديث الاحياء (المغني عن حمل الأسفار في الأسفار، في تخريج ما في الإحياء من الأخبار) (ت: ٨٠٦هـ) دار ابن حزم، بيروت – ط/١، ١٤٢٦ هـ – ٢٠٠٥ م

٣١. العسقلاني فتح الباري شرح صحيح البخاري ,بن حجر (ت:٨٥٢ هـ) دار المعرفة – بيروت، ١٣٧٩ هـ .

٣٢. العيني بدر الدين محمود بن أحمد ، شرح سنن أبي داود (ت: ٨٥٥هـ) المحقق: أبي المنذر خالد بن إبراهيم المصري , مكتبة الرشد – الرياض ,ط/١، ١٤٢٠ هـ –١٩٩٩ م .

٣٣. العيني ،عمدة القاري شرح صحيح البخاري , محمود بن أحمد ابن حسين الغيتابى الحنفى بدر الدين العينى (ت: ٨٥٥هـ) دار إحياء التراث العربي – بيروت .

٣٤. الفراهيدي العين , أبو عبد الرحمن الخليل بن أحمد بن عمرو بن تميم البصري (ت: ١٧٠هـ) المحقق: د مهدي المخزومي، د إبراهيم السامرائي , دار ومكتبة الهلال .

JOBS
مجلة العلوم الأساسية
Journal of Basic Science
Print -ISSN 2306-5249
Online-ISSN 2791-3279
العدد الحادي والعشرون
٢٠٢٤م /١٤٤٥هـ

٣٥. القرطبي يوسف بن عبد الله (ت: ٤٦٣هـ) ، جامع بيان العلم وفضله جامع بيان العلم وفضله , وتحقيق: فواز أحمد زمرلي, مؤسسة الريان ,ط/١، ١٤٢٤ – ٢٠٠٣ هـ

٣٦.قلعجي محمد رواس معجم لغة الفقهاء و حامد صادق قنيبي , دار النفائس ط/٢، ١٤٠٨ هـ – ١٩٨٨ م.

٣٧.الكحلاني سبل السلام , أبو إبراهيم محمد بن إسماعيل بن صلاح بن محمد الحسني، الكحلاني ثم الصنعاني عز الدين المعروف بالأمير (ت: ١١٨٢هـ) دار الحديث: ب–ط–ب–ت

٣٨.لأزهري تهذيب اللغة , محمد بن أحمد بن الهروي، أبو منصور (ت: ٣٧٠هـ)المحقق: محمد عوض مرعب , دار إحياء التراث العربي – بيروت ,ط/١، ٢٠٠١م .

٣٩.المازري المُعْلم بفوائد مسلم , محمد بن علي بن عمر التَّمِيمي المالكي (ت: ٥٣٦هـ) ,المحقق: فضيلة الشيخ محمد الشاذلي النيفر , الدار التونسية للنشر , ,ط/٢، ١٩٨٨ م،

٤٠.المُظْهِري الحسين بن محمود الشيرازي، المفاتيح في شرح المصابيح(ت: ٧٢٧ هـ) تحقيق: لجنة مختصة من المحققين ،دار النوادر – وزارة الأوقاف الكويتية , ط/١، ١٤٣٣ هـ – ٢٠١٢ م .

٤١. المناوي ،عبد الرؤوف التوقيف على مهمات التعاريف , زين الدين محمد بن تاج العارفين بن زين العابدين (ت: ١٠٣١هـ) عبد الخالق ثروت، عالم الكتب –القاهرة, ط/١، ١٤١٠هـ–١٩٩٠م

٤٢.النسائي ، سنن الصغرى,أبو عبد الرحمن أحمد بن شعيب ابن علي الخراساني (ت: ٣٠٣هـ) تحقيق: عبد الفتاح أبي غدة , مكتب المطبوعات الإسلامية – حلب ,ط/٢، ١٤٠٦ هـ – ١٩٨٦م

٤٣.النووي ,رياض الصالحين , أبو زكريا محيي الدين يحيى بن شرف (ت: ٦٧٦هـ) المحقق: شعيب الأرنؤوط , : مؤسسة الرسالة، بيروت، ط/٣، ١٤١٩هـ– ١٩٩٨م .

٤٤.النووي أبو زكريا شرح النووي على صحيح مسلم , أبو زكريا محيي الدين يحيى بن شرف (ت: ٦٧٦هـ) : دار إحياء التراث العربي – بيروت ,ط/٢، ١٣٩٢ هـ.

٤٥.النيسابوري أبو عبد الله الحاكم محمد بن عبد الله المستدرك على الصحيحين (ت: ٤٠٥هـ) تحقيق: مصطفى عبد القادر عطا , دار الكتب العلمية – بيروت ,ط/١، ١٤١١ هـ – ١٩٩٠م.

٤٦.النيسابوري، صحيح مسلم , أبو الحسن مسلم بن الحجاج القشيري (ت: ٢٦١هـ) المحقق: محمد فؤاد عبد الباقي , دار إحياء التراث العربي – بيروت.

٤٧.الهروي , أبو الحسن علي بن (سلطان) محمد نور الدين مرقاة المفاتيح شرح مشكاة المصابيح (ت: ١٠١٤هـ)دار الفكر، بيروت – لبنان ,ط/١، ١٤٢٢هـ – ٢٠٠٢م .

٤٨.الهيثمي مجمع الزوائد ومنبع الفوائد , أبو الحسن نور الدين علي بن أبي بكر بن سليمان (ت: ٨٠٧هـ) المحقق: حسام الدين القدسي , مكتبة القدسي، القاهرة , ١٤١٤ هـ – ١٩٩٤ م .

JOBS
مجلة العلوم الأساسية
Journal of Basic Science
Print -ISSN 2306-5249
Online-ISSN 2791-3279
العدد الحادي والعشرون
٢٠٢٤م /١٤٤٥هـ

٤٩. الوهراني إبراهيم بن يوسف ، مطالع الانوار مطالع الأنوار على صحاح الآثار(ت: ٥٦٩هـ) تحق: دار الفلاح للبحث العلمي, وزارة الأوقاف الإسلامية – قطر ,ط/١، ١٤٣٣ هـ – ٢٠١٢ م.

Sources and references:

The Holy Quran

50..Ibn al-Mulqin al-Shafi'i al-Masri (d. 804 AH) Al-Badr Al-Munir in the graduation of hadiths and effects located in the great explanation, investigator: Mustafa Abi Al-Gheit and others, Dar Al-Hijrah - Riyadh - Saudi Arabia, 1st edition, 1425 AH-200.

51.. Ibn Batal Ali bin Khalaf bin Abdul Malik (d. 449 AH) Sharh Sahih Al-Bukhari, edited by: Abu Tamim Yasser bin Ibrahim, Al-Rushd Library - Saudi Arabia, Riyadh, 1st edition, 1423 AH - 2003 AD.

52.. Ibn Manzur Abu al-Fadl Muhammad ibn Makram (d. 711 AH) Lisan al-Arab Lisan al-Arab, Dar Sader – Beirut, 3rd edition, 1414 AH.

53. Ibn Habirah Abu Al-Muzaffar Yahya bin Habirah Al-Dhuhali Disclosure of the meanings of Al-Sahih (d.: 560 AH) Investigator: Fouad Abdel Moneim Ahmed, Dar

54. Al-Bukhari Sahih Al-Bukhari, Abu Abdullah Muhammad bin Ismail.Al-Bukhari Al-Jaafi (256 AH) Achieved by: Dr. Mustafa Deeb Al-Bagha, Dar Ibn Kathir, Al-Yamamah - Beirut, 3rd Edition, 1407 AH - 1987 AD.

55.Al-Bazzar Musnad Al-Bazzar, Ahmed bin Amr bin Abdul Khaliq bin Khallad (d. 292 AH) Investigator: Mahfouz Al-Rahman Zainallah, others Library of Science and Governance - Medina, 1st edition, (2009 AD).

56.Al-Baghawi - Sharh Al-Sunnah by Al-Baghawi - investigated by: Shuaib Al-Arnaout and others - Islamic Bureau - Damascus - Beirut - 2nd edition - 1403 AH –

57..Bakkar Abdul Karim, Introduction to Integrated Development, Dar Al-Qalam, Damascus, 1st Edition, 1425 AH - 1999 AD

58. Bin Faris Al-Qazwini Language Standards, (d.: 395 AH) Investigator: Abdul Salam Muhammad Haroun, Dar Al-Fikr, 1399 AH - 1979 AD.

59. Al-Baydawi Judge Nasser Al-Din Abdullah bin Omar (d. 685 AH) Tuhfat Al-Abrar .Explanation of the lamps of the Sunnah, investigator: a specialized committee under the supervision of Noureddine Talib, Ministry of Awqaf and Islamic Affairs in Kuwait, 1433 AH - 2012 AD.

60. Al-Bayhaqi Ali bin Musa Al-Khosroujerdi Al-Khorasani (d. 458 AH) The People of Faith, edited by Abdul Ali Abdul Hamid Hamid: Al-Rushd Library - Riyadh, 1st edition

61. Al-Tirmidhi Muhammad bin Issa Al-Salami (d.: 279 AH) Sunan Al-Tirmidhi, investigated by: Ahmed Muhammad Shaker and others, House of Revival of Arab Heritage

JOBS
مجلة العلوم الأساسية
Journal of Basic Science
Print -ISSN 2306-5249
Online-ISSN 2791-3279
العدد الحادي والعشرون
٢٠٢٤م/ ١٤٤٥هـ

13. Al-Jazari Majd Al-Din Abu Al-Saadat Al-Mubarak Ibn Al-Atheer (d.: 606 AH) The End in the Strange Hadith and the Impact, achieved by: Taher Ahmed Al-Zawi - Mahmoud Muhammad Al-Tanahi - Scientific Library - Beirut - 1399 AH - 1979 AD.

14. Al-Jawzi Al-Faraj Jamal Al-Din Abdul Rahman (d.: 597 AH) Revealing the problem from the hadith of the two Sahihs, investigator: Ali Hussein Al-Bawab: Dar Al-Watan - Riyadh Al-Gohari Hammad

15.Al-Gohari Al-Farabi (d.: 393 AH) Al-Sahih Taj Al-Lughah and Sahih Arabic, achieved by: Ahmed Abdul Ghafour Attar, Dar Al-Ilm for Millions - Beirut, 4th edition, 1407 AH -

16. Al-Harith bin Muhammad Ibn Dahir (in order to search for the appendages of the Musnad of Al-Harith) (d. 282 AH) - Hussein Ahmed Saleh Al-Bakri - Medina, 1st edition,

17. Al-Khattabi Abu Suleiman Hamad bin Muhammad Al-Basti (d. 388 AH) Milestones of the Sunan - Scientific Press - Aleppo - 1st edition 1351 AH - 1932 AD

18.Al-Khattabi Flags of Hadith (Sharh Sahih Al-Bukhari) (d. 388 AH) Investigator: Dr. Muhammad bin Saad bin Abdul Rahman Al Saud - Publisher: um Al-Qura University - 81st edition - 1409 AH - 1988 AD

19.Al-Dhahabi Muhammad bin Ahmed bin Othman the polite in the abbreviation of the great Sunan, (T: 748 AH) Achieved by: Dar Al-Mishkat for Scientific Research, Dar Al-Watan for Publishing, 1st edition, 1422 AH - 2001 AD.

20. Al-Zayat Ahmed et al., The Intermediate Dictionary, Dar Al-Da'wa, Academy of the Arabic Language in Cairo.

21. Al-Sabti Ayyad, Completing the Teacher with the Benefits of Muslim (Sharh Sahih Muslim by Judge Ayyad) (d. 544 AH) Taqq: Yahya Ismail, Dar Al-Wafa, Egypt, 1st edition, 1419 AH - 1998 AD.

22. Al-Sijistani Sunan Abi Dawood Abu Dawood Suleiman bin Al-Ash'ath (d. 275 AH) Investigator: Muhammad Muhyi al-Din Abd al-Hamid: Al-Asriya Library, Saida – Beirut

23. Al-Shaibani Ibn Hanbal Musnad Ahmed bin Hanbal Musnad Imam Ahmad bin Hanbal, Ahmed bin Hanbal (241 AH) Cordoba Foundation - Cairo.

24. Al-San'ani Inking to clarify the meanings of facilitation, Muhammad bin Ismail bin Salah bin Muhammad Al-Hasani, Al-Kahlani (d. 1182 AH) Edited by: Muhammad Subhi Ibn Hassan Hallaq Abu Musab, Al-Rushd Library, Riyadh - Kingdom of Saudi Arabia.

25. Al-Tabarani The Great Dictionary, Abu Al-Qasim Suleiman bin Ahmed bin Ayoub bin Mutair Al-Lakhmi Al-Shami, (d.: 360 AH) Investigator: Hamdi bin Abdul Majeed Al-Salafi, Ibn Taymiyyah Library - Cairo, 2nd edition.

26. Al-Tabarani Al-Awsat Dictionary, Suleiman bin Ahmed bin Ayoub bin Mutair Al-Lakhmi Al-Shami (d. 360 AH) Investigator: Tariq bin Awad Allah bin Muhammad and others, Dar Al-Haramain - Cairo.

27. Al-Tayalsi Musnad Abi Dawood, (d. 204 AH), edited by: Muhammad bin Abdul Mohsen Al-Turki, Dar Hajar - Egypt, 1st edition, 1419 AH - 1999 AD.

28. Al-Tibi Explanation of Al-Tibi on the lamp niche called (Al-Kashif on the facts of the Sunan) - Sharaf Al-Din Al-Hussein bin Abdullah (d.: 743 AH) Investigator:

29. Dr. Abdul Hamid Hindawi, Nizar Mustafa Al-Baz Library (Makkah Al-Mukarramah - Riyadh) 1st edition - 1417 AH - 1997 AD Abdul Halim and Huda Ahmed as

30. Iraqi Zain al-Din Abu al-Fadl Zain al-Din - Graduation of the hadiths of the living (Al-Mughni on carrying travels in travels - in the graduation of what is in the revival of the news (d. 806 AH) Dar Ibn Hazm - Beirut - 1st edition - 1426 AH - 2005 AD

31.Al-Asqalani Fath Al-Bari Sharh Sahih Al-Bukhari - Abu Al-Fadl Ahmed bin Ali bin Hajar (852 AH) Dar Al-Marefa - Beirut - 1379 AH .

32. Al-Aini Badr Al-Din Mahmoud bin Ahmed - Sharh Sunan Abi Dawood (d.: 855 AH) Investigator: Abu Al-Mundhir Khalid bin Ibrahim Al-Masri, Al-Rushd Library - Riyadh, 1st edition, 1420 AH - 1999 AD.

33. Al-Aini (d.: 855 AH) House of Revival of Arab Heritage - Beirut.

34.Al-Farahidi Al-Ain, Abu Abdul Rahman Al-Khalil bin Ahmed bin Amr bin Tamim Al-Basri (d. 170 AH) Investigator: Dr. Mahdi Al-Makhzoumi, Dr. Ibrahim Al-Samarrai, Al-Hilal House and Library .

35. Al-Qurtubi - Al-Nimri - Jami' Bayan al-'Alam wa Fadlah Jami' Bayan al-'Ilm wa Fadlah - Abu Omar Yusuf bin Abdullah (d. 463 AH) Study and investigation: Fawaz Ahmed Zumrli - Al-Rayyan Foundation - Dar Ibn Hazm - 1st edition - 1424 - 2003 AH

36. Qal'aji Dictionary of the Language of Jurists - Muhammad Rawas Qalaji - Hamid Sadiq Qunaibi - Dar Al-Nafais - 2nd edition - 1408 AH - 1988 AD

37. Al-Kahlani Ways of Peace - Abu Ibrahim Muhammad bin Ismail bin Salah bin Muhammad Al-Hasani - Al-Kahlani - then Al-San'ani - Izz Al-Din - known as the Prince (d. 1182 AH) Dar Al-Hadith: B-I-B-T

JOBS
مجلة العلوم الأساسية
Journal of Basic Science
Print -ISSN 2306-5249
Online-ISSN 2791-3279
العدد الحادي والعشرون
٢٠٢٤م/ ١٤٤٥هـ

38. Azhari Refinement of the language, Muhammad bin Ahmed bin Al-Harawi, Abu Mansour (d. 370 AH) Investigator: Muhammad Awad Merheb, House of Revival of Arab Heritage - Beirut, 1st edition, 2001

39. Al-Mazari teacher with the benefits of Muslim, Abu Abdullah Muhammad bin Ali bin Omar Al-Tamimi Al-Maliki (d.: 536 AH), investigator: His Eminence Sheikh Muhammad Al-Shazli Al-Nayfar, : Tunisian Publishing House, i/2, 1988 AD,

40. Al-Mazhari Al-Zaidani Al-Hussein bin Mahmoud Al-Shirazi, keys in explaining the lamps, (d.: 727 AH) Investigation: A specialized committee of investigators, Dar Al-Nawader - Kuwaiti Ministry of Awqaf, 1st edition, 1433 AH - 2012 AD

41. Al-Manawi, Abd al-Raouf Arrest on the tasks of definitions, Zain al-Din Muhammad bin Taj Al-Arefin bin Ali bin Zain Al-Abidin (d. 1031 AH) Abdul Khaliq Tharwat, the world of books - Cairo, 1st edition, 1410 AH-1990 AD

42.Al-Nasa'i, Sunan Al-Sughra, Abu Abdul Rahman Ahmed bin Shuaib Ibn Ali Al-Khorasani (d. 303 AH) Achieved by: Abdel Fattah Abi Ghuddah, Islamic Publications Office - Aleppo, 2nd edition, 1406 AH - 1986 AD

43. Al-Nawawi , Riyad Al-Salihin, Abu Zakaria Muhyi Al-Din Yahya bin Sharaf (d. 676 AH) Investigator: Shuaib Al-Arnaout, Al-Resala Foundation, Beirut, 3rd edition, 1419 AH 44. Al-Nawawi Abu Zakaria Sharh Al-Nawawi on Sahih Muslim, Abu Zakaria Muhyi Al-Din Yahya bin Sharaf (d. 676 AH): House of Revival of Arab Heritage – Beirut.

45. Al-Nisaburi Abu Abdullah Al-Hakim Muhammad bin Abdullah Al-Mustadrak on the two Sahihs (d. 405 AH) Edited by: Mustafa Abdul Qadir Atta, Dar Al-Kutub Al-Alamia - Beirut, 1st edition, 1411 AH - 1990 AD.

46. Al-Nisaburi, Sahih Muslim, Abu Al-Hasan Muslim bin Al-Hajjaj Al-Qushayri (d. 261 AH) Investigator: Muhammad Fouad Abdul Baqi, House of Revival of Arab Heritage -

47. Al-Harawi, Abu Al-Hasan Ali bin (Sultan) Muhammad Nur Al-Din Marqat Al-Muftah Explanation of the lamp niche (d. 1014 AH) Dar Al-Fikr, Beirut - Lebanon, 1st edition, 1422 AH - 2002 AD.

48. Al-Haythami Complex of appendages and the source of benefits - Abu al-Hasan Nur al-Din Ali bin Abi Bakr bin Suleiman (d. 807 AH) Investigator: Hossam al-Din al-Qudsi, Al-Qudsi Library, Cairo, 1414 AH - 1994 AD.

49. Al-Wahrani Ibrahim bin Yusuf bin Adham, Sightings of Lights Sightings of Lights on Sahih Al-Athar (d. 569 AH) Achieved by: Dar Al-Falah for Scientific Research and H

JOBS
مجلة العلوم الأساسية
Journal of Basic Science
Print -ISSN 2306-5249
Online-ISSN 2791-3279
العدد الحادي والعشرون
٢٠٢٤م /١٤٤٥هـ